

# التخبة



تصدر شهريا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

أ.د. هالة أبو علي ، رئيس فرع  
(كلية لندن للاقتصاد والعلوم  
السياسية- مصر) في حوار خاص  
مع التخبة





# النخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ الشَّحْبَ... ◆

المجلد 1 العدد 39، يناير 2022- جمادى الآخرة 1443

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير  
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية  
الاقتصاد و العلوم السياسية  
- جامعة القاهرة

ل.أ.د. عبلة الخواجة  
ل.د. شيماء السيد الزلاط  
للنائب أحمد زيدان



إهداء

مجلس الإدارة

أ.د. محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) -- أ.د. حنان محمد علي (عضوا) -- أ.د. سامي السيد (عضوا)  
-- أ.د. مازن حسن (عضوا) -- أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , د.نيرمين توفيق



## أ.د. هالة أبو علي ، رئيس فرع (كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية- مصر) في حوار خاص مع النخبة

### القاهرة: رامي مجدي، ملك أشرف و سلسبيل أيمن

تشرف جريدة النخبة بأن تحل ضيفا على أ.د. هالة أبو علي ، أستاذ الاقتصاد بكليتنا ورئيسة كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية- فرع مصر ، و ذلك في مكتبها في مقر الجامعات الأوروبية بالعاصمة الإدارية الجديدة، و إليكم تفاصيل حوارها الشيق.

● في البداية كيف بدأت علاقتكم بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية و لماذا اخترتموها ؟

نشأت لوالدين اقتصاديين فكلهما خريج كلية التجارة قسم الاقتصاد و وقت التحاقى بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية، كانت والدتي -رحمة الله عليها- أحد أساتذة الكلية بالفعل و ذلك جعلني مترددة في بادئ الأمر أن ألتحق بنفس الكلية التي تعمل بها والدتي خاصة أن والدي كانوا من نوابغ الاقتصاد. و علي الرغم من رغبتى الأولى في الالتحاق بكلية الهندسة و دراسة الهندسة المعمارية -فقد كنت أنتمى للشعبة العلمية في مرحلة الثانوية- إلا أن والدي لم يشجع التحاقى بكلية الهندسة بسبب اهتماماتي المختلفة و حبي لممارسة الأنشطة بجانب الدراسة و رأي أن ذلك لن يتناسب مع الطبيعة العملية لكلية الهندسة. ورجح أن ألتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لكونها قريبة بالفعل من فكري بالإضافة لحبي للأنشطة الأخرى بجانب الدراسة والذي تناسب مع طبيعة الدراسة بالكلية. و بعد التفكير في اختيارات أخرى بين: كلية التجارة و معهد التخطيط العمراني و كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، استقر القرار علي الأخيرة.

● أثناء حياتكم الطلابية، كيف كانت علاقتكم بالأساتذة و أنشطتكم الطلابية ؟

التحقت بقسم الإحصاء بالكلية وذلك لحبي للرياضيات. وكانت علاقتي بالأنشطة الطلابية محدودة جدا بسبب طبيعة الدراسة بقسم الإحصاء و لكن كان لي نشاطات أخرى خارج الكلية. أما عن علاقتي بالأساتذة فكنت أتعامل معهم في البداية بحرص شديد نظرا لكون جميعهم علي علاقة بوالدي و منهم من عرفتهم معرفة شخصية قبل التحاقى بالكلية. و علي الرغم من تفوقي و كوني الأول في دفعتي بالكلية إلا أنني لم أكن أميل للحديث كثيرا و الظهور خلال محاضراتي إلا أن سرعان ما كانت تظهر شخصيتي في النقاش مع الأساتذة و مبلي للحوار و الإقناع كما تعودت بالبيت. و أحببت وقت الدراسة بالكلية بل و أحببت وقت التدريس بها أكثر أيضا و بعد عملي بالتدريس أصبحت علاقتي بأساتذتي السابقين علاقة صداقة.

● برغم تخصصكم الأصلي في الإحصاء إلا أن رسالتكم في الدكتوراه في جامعة جوتنبرج في السويد كانت عن الاقتصادات البيئية - حماية البيئة ومواجهة التغير المناخي- في رأيكم ما أهم نقاط الجدوى الاقتصادية لحماية البيئة و مواجهة التغير المناخي؟ تفهم الجدوى الاقتصادية لحماية البيئة يجب أن يأتي أولا من القيادة السياسية و يجب أن يصاحبه إثبات بالأرقام. فعلي سبيل المثال،





● في مسيرتكم الثرية تم اختياركم أمينا عاما للمجلس القومي للطفولة والأمومة، حدثينا عن تلك التجربة و ماذا أضافت لكم و ماذا أضفتم لها ؟

اختياري لهذا المنصب جاء عن طريق الصدفة بالنسبة لي، لأنني في الأصل كان مطروحا على العمل كمقرر المجلس القومي للسكان -فكانت القضايا السكانية أحد اهتماماتي كعنصر من عناصر التنمية الاقتصادية- وليس كأمين عام المجلس القومي للطفولة والأمومة. و كانت في ذلك الوقت وزيرة السكان هي الأستاذة الدكتورة هالة يوسف و فوجئت بعرضها علي أن أكون أمينا عاما للمجلس القومي للطفولة والأمومة بدلا من المجلس القومي للسكان. و كنت في ذلك الوقت أعمل بالتدريس بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية بالإضافة للعمل علي مشروع إتاحة البيانات الإفرادية بمنتهي البحوث الاقتصادية. و قد أوضحت الوزيرة لي وقتها أنها ستحتاج لتواجدي أكثر في هذا المجلس. وكانت مهمة صعبة بالنسبة لي فلم يكن مثل هذا الملف محل عمل سابق لي من قبل. و للأسف أشعر حتي الان أن قضايا الطفولة لا تنال الاهتمام الكافي.

و في خلال العام الذي توليت فيه هذا المنصب كان خلاصة ما توصلت له في مشكلة الطفولة بمصر هو: الفقر ليس المادي فقط ولكنه الفقر متعدد الأبعاد والذي يضم عوامل ثقافية وبنية تحتية وخدمات اساسية وغيرها. فالفقر الثقافي ومنه ضعف العلاقات الاسرية التي تؤدي لمشكلات مثل: الأطفال في وضعية الشارع ، و هي مشكلة ناتجة بالأساس من نشأة الأطفال في أسر فقيرة فينتهي بهم الأمر بالعمل في الصغر وفي بعض الأحيان الهروب للشارع في حال المعاملة السيئة بالمنزل أو استغلال عملهم. مشكلة أخرى هي الزواج المبكر ولا أقصد زواج القاصرات لأن سن الزواج في مصر هو الثامنة عشر مع اعتبار الفتيات قاصرات حتي سن الواحد والعشرين (سن الرشد). و لكن ما أقصده هو الزواج المبكر عامة و هو ما ينتج في عديد من الأحيان عن فقر مادي أو فقر ثقافي و هو اعتقاد الأسر أن الزواج المبكر هو الأفضل للفتيات. ملفات اخرى مثل: الهجرة الغير شرعية للأطفال والتي قد تراجعت نظرا لدور القوات المسلحة و غفر السواحل. ومن أهم الموضوعات أيضا العنف الاسري ضد الأطفال وضد المرأة أيضا. وفي فترة عملي شهدت مواقف و شكاوي قاسية في مثل هذه القضية. كل هذه المشكلات تتلخص في الأصل في الفقر متعدد الأبعاد. وأعتبر هذه التجربة تطبيقا عمليا لما قمت بدراسته نظريا.

التحول للطاقة النظيفة يحتاج لاستثمارات ضخمة في بادئ الأمر لكن علي المدى الطويل يؤدي لتكلفة أقل و عائد أكبر و لذلك يجب الأخذ في الحسبان ليس فقط تكلفة الصيانة والتشغيل Operation and Maintenance للطاقة النظيفة بل أيضا تكلفة

التدهور البيئي و أثره علي الناتج المحلي الإجمالي. و في مثال آخر للجدوي الاقتصادية لحماية البيئة، الحرم الجامعي -هنا- بالعاصمة الإدارية فقد حرصنا منذ البداية علي محاولة جعله حرم جامعي أخضر Green Campus و كان لذلك توابع عديدة منها ما يتعلق بالتدخين وإعادة تدوير القمامة والتخطيط لاستخدام الطاقة الشمسية. وبالحديث عن الجدوي الاقتصادية للحد من التدخين فله اثار علي المستويين الشخصي و المجتمعي فيوفر للفرد جزء كبير من دخله بترشيد النفقة في هذا الاتجاه أو ربما نفقة لاحقة في رعاية صحية و يوفر للدولة كذلك في نفقات الرعاية الصحية الناتجة عن علاج الامراض العديدة الغير معدية الناتجة عن التدخين. موضوع آخر هو القمامة و تبني الحرم الجامعي هنا في العاصمة الإدارية لطريقة فصل القمامة Sorting لإتاحة فرصة أكبر لتدوير القمامة. لكن كل هذه المحاولات تحتاج التعميم علي نطاق أوسع. حيث أن موضوع مثل الطاقة النظيفة يحتاج لأن تكون الشبكة الرئيسية للطاقة تتيح العمل بالطاقة النظيفة و خاصة عملية تخزين الطاقة لأنها الأكثر تكلفة في هذا الشأن. لذلك كنت أحلم دائما -خاصة في ظل استضافة مصر ل COP27 للتغير المناخي وفي ظل تنفيذ مشروعات عملاقة مثل العاصمة الإدارية- أن تكون مدينة ذكية خضراء حقا، لكنني أفهم احتياج ذلك لاستثمارات هائلة وللثقافة العامة لمثل هذا التغيير أيضا.

وأري أن ثقافة الشعب المصري تتميز بدرجة كافية من التكيف لمثل هذا التغيير و لكن يجب أن ترتبط عملية التكيف بسياسات و رقابة مؤسسية. أذكر أن عندما اتجه العالم الى الحد من استخدام البنزين الخالي من الرصاص و في ظاهرة غريبة مصر كانت الدولة الوحيدة التي في خلال يوم واحد استطاعت خفض نسبة الرصاص في البنزين لصفر و ليس تدريجيا كما حدث في الدول الاخرى وذلك نتيجة الوعي في صنع القرارات.



أهداف التنمية المستدامة. وكوني عضو معين و ليس منتخب أعطاني مساحة لخوض مثل تلك التجارب المختلفة و منها أيضا: اختياري كنائب رئيس منتدى المشرعين للسلام علي الطرق في الشرق الأوسط و غرب اسيا في مبادرة من منظمة الصحة العالمية ثم عالميا.

● من بين المناصب التي توليتها هي العمل بلجنتين في المجلس الأعلى للثقافة و رئاسة إحداهما ، في رأيكم ما العلاقة بين الثقافة والاقتصاد التي كانت دافعا لاختياركم في هذا المنصب؟ كنت عضوا بلجنة البيئية وتوليت رئاسة اللجنة الاقتصادية بالمجلس الأعلى للثقافة. الثقافة الاقتصادية شديدة الأهمية فهي تقوم بالثقيف بالقضايا الاقتصادية وطرحها بشكل مبسط. و كنت أرى أيضا أن من مهمة المجلس التثقيف عن سلوك التنمية الاقتصادية. وكان من الواجب تبسيط لغة الحوار في الحلقات والنقاشات التثقيفية و خاصة أن تلك الفترة شهدت العديد من الإصلاحات الاقتصادية والإجراءات التي يجب أن يكون المواطن علي وعي و دراية بها لكي يتقبلها بل و يدعمها. بالإضافة لذلك يقوم المجلس الأعلى للثقافة بتقييم الاعمال العلمية لمنح جوائز الدولة المختلفة.

● نفتخر بالطبع لاختياركم عميدا لبرامج كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE) في فرع الجامعات الأوروبية في مصر بالعاصمة الإدارية الجديدة – ما الذي يمكن أن يضيفه هذا المشروع للتعليم العالي في مصر؟

شرفت باختياري لهذا المنصب و بمراسلة مينو شفيق، رئيسة كلية لندن للاقتصاد و العلوم السياسية LSE ، لتخبرني باختيارهم لي أن أكون عميدة برامج كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في فرع الجامعات الأوروبية في مصر بالعاصمة الإدارية الجديدة. وذهبت ل لندن في 2019 لمقابلتها و كنت في ذلك الوقت مازلت نائبة بالبرلمان لذلك كنت أنوي أن أشغل هذا المنصب بشكل مؤقت. و لم يكن في هذا الحين قد صدر قرار جمهوري بإنشاء مؤسسة الجامعات الأوروبية في مصر و التي من مهامها استضافة فروع لجامعات اوروبية وهما حاليا فرعين: أحدهما فرع لجامعة لندن وهى جامعة فدرالية تضم تحت عضويتها 17 مؤسسة منها كلية لندن

● تم تعيينكم في البرلمان السابق كعضو في مجلس النواب من قبل رئيس الجمهورية، كيف كانت فترة عملكم كبرلمانية وماذا اضافت لكم تلك التجربة ؟

بالطبع كان شرفا عظيما تكليفي يمثل هذا التعيين و كانت تلك التجربة ثرية جدا والتي دامت خمس سنوات. و بالفعل فترة عملي بمجلس الطفولة و الأمومة فادتني كثيرا في عملي بالبرلمان و كانت أساسا له. و من أهم الدروس التي استفادتها من هذه التجربة – خاصة في ظل حرص علي عملي البحثي خلال تلك الفترة- هي ضرورة طرح أسئلة بحثية ذات طبيعة سياسية. وتفهمت مشكلة الفجوة بين الأبحاث العلمية و نظرة صناع القرار وهى بسبب عاملين اساسيين: طريقة طرح السؤال البحثي، و إجابة هذا السؤال بدلا من الاكتفاء بطرحه. أيضا كثيرا ما تكون لغة البحث شديدة النظرية وهو ما يصعب أخذها في الاعتبار من قبل صانع القرار. لذلك دائما ما أنصح طلابي من الدراسات العليا بنشر ورقة سياسيات مصاحبة للبحث تكون أكثر وضوحا وبساطة للقارئ من البحث الأكاديمي. وذلك ما ساعدني في أداء عملي كنائب بالبرلمان بكفاءة أكبر.

و كان من اهتماماتي أثناء عملي كنايبة هو كيف نجعل الإطار التشريعي داعما للتنمية المستدامة و أهدافها و تبسيط التشريعات وسهولة تطبيقها والمحاسبة بشكل عاجل و سريع و كفء. و كنت أعتبره مجال يحتاج لمزيد من العمل. و كان من تجاربي الثرية خلال تلك الفترة، فرصة انتخابي رئيس البرلمانين العرب للسكان و التنمية المستدامة و كنت أمثل مصر و الدول العربية في المحافل المختلفة و زياراتي للبرلمانات المختلفة حول العالم. و التي تمحورت حول كيفية تطبيق أهداف التنمية المستدامة عالميا و مراقبتها من قبل البرلمانات. وذلك لأن تحقيق التنمية المستدامة يحتاج لعمل تكاملي بين جميع القطاعات والمؤسسات. و بطبيعة البرلمان توجد لجان مقابلة للوزارات المختلفة و في رأيي يجب أن توجد لجنة تشمل جميع التخصصات المختلفة لمراقبة عمل الحكومة والوقوف على اتساق التشريعات من اجل ضمان تحقيق



واقرانهم حول العالم وفي فرع الجامعة الرئيسي بلندن حيث يمنح لهم فرصة التصنيف فيما بينهم حول العالم.

● أخيرا ما النصيحة التي تقدمها أ.د. هالة أبوعلی لطلاب كليتنا وخريجينا ؟

أخيرا أناشد الطلاب باغتنام فرصة تواجههم بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث الأساتذة المميزين و الأنشطة المتنوعة و هي كلية علي مستوي منافس لمثيلاتها عالميا. وأن يستغلوا إمكانية بناء الانسان بشكل متوازن بين التفوق الدراسي والأنشطة الخارجية.

لاقتصاد و العلوم السياسية LSE، والاخر لجامعة وسط لانكشير UCLan . وبعد صدور القرار الجمهوري بإنشاء الجامعات الأوروبية في مصر في مارس 2021، كان يجب تعيين رئيس لكل فرع من قبل وزير التعليم العالي بناء علي ترشيح من الجامعة المستضافة. وفوجئت بترشيح جامعة لندن لى لرئاسة فرعها هنا في العاصمة الإدارية و ليس فقط عميد لكلية لندن للاقتصاد و العلوم السياسية LSE. وتستضيف الجامعة العديد من البرامج تحت الاشراف الاكاديمي لسبع من المؤسسات الأعضاء بجامعة لندن و يوجد ٣٠ برنامج مختلف للدراسة منها: الاقتصاد، والسياسة، والتمويل، والإدارة، والقانون، وعلم النفس، وعلوم البيانات، و الحاسب الالى وبه تخصصات متباينة تجذب العديد من الطلاب بل و الخريجين أيضا لما فيه من تخصصات فريدة تساهم فى الابتكار والإبداع مثل: الواقع الافتراضي Virtual Reality والذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence و تطوير الألعاب Game Development.

و أرى أن فكرة استضافة تلك الفروع فكرة ممتازة إذا تم تطبيقها بشكل جيد و ستقدم الكثير للتعليم العالي في مصر. فكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية تأتي في المركز الثاني عالميا في العلوم الاجتماعية والادارة -بعد هارفرد- و كلية لندن UCL تأتي في المركز الثامن في التصنيف الدولي للجامعات والمركز الخامس عشر في القانون. وذلك سيجب فرصة الحصول علي شهادة مماثلة من الجامعات الأوروبية في مصر دون الحاجة للسفر للخارج لأن هؤلاء الطلاب في مثل هذه المرحلة العمرية غالبا ما يستمرون في الحياة بالخارج و لا يعودون بعد الدراسة. كما تزود هذه الشركات التفاعل المقدم في شكل مثير وبمعرفة عميقة بالتقنيات الناشئة ، مما يعد الخريجون لوظائف المستقبل. بالإضافة لاحتمالية الشراكات في مجال البحث العملي وأيضا استقبال المزيد من الطلاب الوافدين من الدول العربية، والاسيوية للدراسة في مصر حيث الثقافات أكثر تقاربا. وبالتالي يقوي من مكانة مصر في التعليم العالي في المنطقة العربية. وأخيرا سيزيد ذلك من المنافسة بين الجامعات لتحسين جودة التعليم، ويزيد القدرة علي المنافسة بين الطلاب





## النخبة تُغطي ندوة حول "تغيّر المناخ وانعكاساته على مصر" بحضور معالي الدكتورة/ ياسمين فؤاد - وزيرة البيئة

محمد الصاوي، أسيل مصطفى، مارك نبيل

وأهم الإستراتيجيات والمحاور التي تعمل عليها وزارة البيئة، ومن ضمنها الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050، والتي تم إطلاقها ضمن فعاليات قمة جلاسكو للمناخ في اسكتلندا، وقد تمحورت الاستراتيجية حول خمسة أهداف رئيسية: 1- تحقيق نمو اقتصادي مستدام، 2- المرونة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، 3- تحسين حوكمة وإدارة العمل، 4- تحسين البنية التحتية، 5- تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا، وبدورها تركز تلك الأهداف على عدة محاور أهمها تحديد الأدوار والمسؤوليات، وتوطين بنية تحتية لتمويل الأنشطة المناخية، والترويج للأعمال المصرفية الخضراء وآليات التمويل المبتكرة. وتابعت معاليها عرض مزيد من الجهود حول مشاركة مصر في قمة جلاسكو مشيرة إلى الإشادة الواسعة بجناحنا من قبل عدد من وزراء الدول المشاركة، هذا وقد تم عقد عددٍ من الاجتماعات واللقاءات

تحت رعاية السيد الدكتور/ محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، وفي تمام الساعة الرابعة مساءً يوم الأحد 26/12/2021 تشرفت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بإقامة ندوة "حول تغير المناخ وانعكاساته على مصر" وذلك بحضور كلٍ من السيد / عمرو موسى وزير الخارجية الأسبق ورئيس جمعية خريجين جامعة القاهرة، ونائبه د/ هبة نصار - الأستاذ المتفرغ بقسم الاقتصاد ونائب رئيس الجامعة الأسبق، وبدعوة طيبة وحضور معالي وزير البيئة د. ياسمين فؤاد عبر تقنية الفيديو زووم.

وأفتتحت الندوة بترحيبٍ حارٍ من عميدنا د. محمود السيد بالسادة الضيوف والطلاب مؤكداً أن ذلك يُمثل نواة وبدرة المشاركة الجادة والعمل الحثيث من قبل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في ملف المناخ وأن الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من العمل في قضايا المناخ وفي إطارٍ أوسع ومشاركة جهاتٍ عدة، وتلاه السيد الدكتور/ عمرو موسى وكما دأبنا من ضيوفنا قد بدأ سيادته كلمته بإشادة طيبة بطلاب كليتنا، وأن طلبها عنده الفكر ناتج العلم ومنه العمل، وأن كليتنا لها تاريخ مسطورة صفحاته بالعمل المشرف الجاد على الأصعدة والمسارح الدولية والإقليمية، ثم أكد سيادته على أهمية إخرائط الشباب في عملية صناعة السياسات المتعلقة بقضايا المناخ، وأن دورهم المؤثر الفعال سيضفي مزيداً من الفاعلية، وتلاه د. هبة نصار التي تولت إدارة الندوة ولم تختلف إشارات ورؤيتها حول دور الشباب في قضايا المناخ.

وها هنا قد بدأت معالي الوزير د. ياسمين فؤاد في إلقاء ندوتها حول تغير المناخ وانعكاساته على مصر، وقد سبقها حفاوة ترحيب وجزيل شكرٍ على مشاركتها الجادة والمثمرة، وقد عرضت خلالها دور مصر في ملف المناخ على الصعيد العالمي





نذكر أهمها: بوريس جونسون وتصريحاته حول غرق مدينة الإسكندرية فهل تأخذ على محمل الجد أم أنها مجرد تكهنات؟ وقد أجابت د. ياسمين بأنه بالفعل ما صرّح به جونسون بأن الإسكندرية وميامي وشنغهاي سيتعرضون للغرق إذا ما ارتفعت درجة حرارة الأرض 4 درجات مئوية، ومثل هذا التصريح لابد أن يؤخذ على محمل الجد وليس تكهنا لا يستند على أي دراسة، وخاصة أن لتغير المناخ آثار ديموجرافية وخيمة، وأضاف إلى ذلك د. عمرو موسى بأن هناك بالفعل جُزراً قد غمرتها المياه واختفت تماماً نتيجة ذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر، وتساءل آخر عن العبء الكبير الذي تحمله وزارة البيئة على عاتقها في ملف كبير ومُترامٍ كملف المناخ إلا أن د. ياسمين قد أجابت بأن وزارة البيئة ليست وزارة تعمل وحدها بل قطاعاً كاملاً يعمل تحته ويتفرع عنه كثير من مراكز الأبحاث والجامعات ومنظمات المجتمع المدني، وأيضاً هناك تكامل وتأزر مع كثير من الوزارات على رأسهم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة.



وقد أختتمت الندوة بكلمة معالي الوزير/ عمرو موسى بأن اليوم يزداد الدور المحوري لوزارة البيئة والعبء الذي يقع على عاتقها، وعلينا تقديم وتوفير الدعم الكامل جانباً إلى جنب وإخراط المجتمع بكافة مستوياته، واختتم سيادته كلمته بـ (أزرع شجرة أو أمانع قطع شجرة!)، وتلاه الدكتور/ محمود السعيد بتوجيه الشكر والعرفان لمعالي الوزيرة على مشاركتها الجادة والفعالة بوقتها ومجهودها، وأعاد التأكيد على احتضان الكلية لكثير من الأنشطة والفعاليات فيما يخص ملف المناخ، وعلى هامش ذلك صرح سيادته بأن الكلية على أتم الاستعداد لإطلاق نموذج محاكاة الدورة السابعة والعشرين من مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ COP27 بالتعاون مع وزارة البيئة، وذلك على غرار نموذج محاكاة مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد COP9.

وأخيراً قدمت د. هبة نصار الشكر لجميع الحضور وعلى رأسهم د. محمد سامي نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون البيئة والمجتمع، ود. ممدوح إسماعيل وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع، وشكر وتحية جلية لمعالي وزير البيئة/ ياسمين فؤاد، منوهة عن تعاونٍ قادمٍ مثمرٍ بين وزارة البيئة وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

الثنائية تعزيزاً لسبل التعاون في قضايا المناخ، وتأكيداً على زيادة مصر ودورها الرئيس في خدمة تلك الملف، وأن ما كان لنا أن ندخر جهداً في سبيل تحقيق التعاون المثمر على كافة الأصعدة، وقد أثمر مؤتمر المناخ عن إنشاء مركز المرونة والتكيف الأفريقي بالقاهرة تعزيزاً لمزيد من التعاون القاري والدولي وأيضاً تقديم المشورة والدعم لصانعي القرار، وبكل فخر قد تم الإعلان رسمياً عن استضافة مصر لمؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ القادم COP27 بشرم الشيخ في نوفمبر 2022.

وتابعت د. ياسمين في عرض الخطوط العريضة في تلك الملف مشيرة إلى التغيرات المناخية المحسوسة والملحوظة كتقلبات الفصول الأربعة والطقس اليومي وهطول المطر في غير موسمه وموعده أو ارتفاع درجة الحرارة عن المتوسط، ناهيك عن الجفاف والتصحر وارتفاع معدل البحر، ويرجع ذلك إلى أطنان العوادم التي تُبعث يومياً عن المركبات والأنشطة الصناعية، إذن إن التحول الأخضر أصبح ضرورة ملحة وحاجة ماسة وليس مجرد إستراتيجية مقترحة، وتحت إطار التنمية المستدامة وبعدها البيئي وهدفها الثالث عشر (العمل المناخي) كان لمصر باعٌ طويلٌ من الإنجازات؛ إذ تحتضن مصر ما يربو على الثلاثين مشروعاً أهمها مشروعات الطاقة المتجددة مثل: بنبان للطاقة الشمسية، وجبل الزيت لطاقة الرياح، وغيرهما من المشروعات الكبرى، ورجحت أيضاً مشاركة مصر في العمل الدولي المشترك على خفض الانبعاثات وصولاً إلى الصفر بحلول منتصف القرن، والحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية عن 1.5 درجة سنوياً، وذلك على هامش اتفاق باريس للمناخ 2015، أيضاً تسريع المرحلة من خلال الاستثمار في الاقتصاد الأخضر والحد من الطاقة الأحفورية، فضلاً عن إشراك منظمات المجتمع المدني إذ أن لها دوراً لا يُستهان به، وحشد التمويل والوعود المقدمة من الدول الغنية بتقديم 100 مليار دولار سنوياً دعماً لملف المناخ، وجديراً بالذكر أن نسبة مصر من إجمالي انبعاثات العالم من ثاني أكسيد الكربون لا تتجاوز 0.6% وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالولايات المتحدة 22.2% والصين 18.4%.

هذا وقد أتيت الفرصة للحضور ل طرح أسئلتهم المتعلقة بملف المناخ، وقد أجابت معالي الوزيرة على جميع الأسئلة جملةً،







## الصورة الممزقة

أ.د. حنان محمد علي، وكيل الكلية لشئون التعليم و الطلاب

ولم تلتفت إلى هفواته، ولم تلق بالا لزلزلاته، وتفاضت عن شطحاته.

أما هو فقد وجد فيها ضالته وأضحى الفوز بها بغيته، فهي التي ستقبله من عثرته، فأرسل عليها سهاماً من جعبته، وأوهمها بأنها شغفت مهجته، وأنها وحدها الفائزة بمحبته. وكان يردد على مسامعها أنها حوريتها التي تجذبه إلى الشاطئ عندما تتلاطم به الأمواج، وشمعته التي تنير طريقه عندما يصيبه الأعوجاج، وزهرته التي تتفتح في بستانه إذا هبت الرياح أدرجاً فصدقته، وساندته، وأزرتة.

وبنت أحلامها فوق السحاب، وسارت في طريقها نحو السراب، وغشت عيونها بالضباب. وتعاهدا على الزواج ورفض والدها لبعده المسافة بينهما في المستوى الاجتماعي والتفكير الإبداعي وأصبح الارتباط بلا داعي.

ونصحها قائلاً: يا ابنتي لا تندفعي وراء عواطف مضللة، ولا تتمددي بأحلام زائفة، ولا تستمعي لأوهام كاذبة. الواقع أراه واضحاً والدليل أمامي ناصعاً، هذا الشاب ليس إلا لاعباً.

وصمت آذانها وأغمضت عيونها وأوقفت تفكيرها، وبذلت كل جهودها لإقناع والدها، حتى وافق كارها، متململاً، حانقاً،

لكنه نزل على رغبتها، عله يحقق سعادتها، وأملاً في رسم بسمتها. وارتدت فستان زفافها، وغردت في بستان أوهاهما، وحلقت في سماء أحلامها.

وعاشت أياماً قليلة هائلة، سقطت بعدها الأفتنة، واتضح أنها كانت واهمة،

كانت جالسة يوماً في بيتها تفر ألبوم الذكريات، وتسترجع ما فات، فأطلقت الكثير من الآهات، وتعجبت من مرور السنين سراعاً، وذهاب الأحباب تبعاً، فأصبحت تعاني ضياعاً. وانسابت من عيونها الدمعات، وانتابتها العديد من الحسرات على ما لم يتحقق من الأمنيات. وتوقفت عند صورتها وهي صغيرة تتدلى من شعرها صغيرة، وكيف كانت تبدو كالأميرة. لقد نشأت بين أب وأم متحابين، وأخوة حنونين، وأهل دائماً متكاتفين. وتربت على الأخلاق الحميدة والصفات القويمة والطباع السليمة.

وأخذت تقلب في الصور حتى وصلت إلى صورتها وهي طالبة في الجامعة، لقد كانت هادئة الملامح، تتميز بالتسامح، تقتدي بكل ناجح. والتحققت بكليتها وسعت للحصول على أعلى درجاتها وأن تغلو بالعلم قامتها.

وفي السنة النهائية في الكلية وبعد يوم دراسي طويل تعرفت عليه قرب الغروب، كثير الرسوب، ملئ بالعيوب. وطلب مساعدتها واستعارة محاضراتها وعن الامتحانات استعداداتها.

ترددت في البداية فقص لها الحكاية وكيف كانت رياضته الرماية ولم ينل قسطاً من الرعاية

ومن أسرته لم يجد العناية، والآن أراد أن يصل بدراسته للنهائية وأن يسير في طريق الهداية. فمنحته الأمل في نجاحه وازداد إعجابها بكفاحه وقررت السير معه بغية فلاحه.

فقد وقعت أسيرة له، ولم لا وهو الذي حاصرها بنظراته، وأطرب سمعها بكلماته، وشاركها آمانياته،



مرتدية ملابس جديدة،  
فقابلها بفتور كعادته، فجذبتته من يده، وأشارت إلى  
طبق أعدته،  
فثار عليها بلا سبب، وأغلظ قوله بلا عتب، وأهانها بلا  
أدب،  
وحاولت تهدئته كما عودته، وبعيد زواجهما ذكرته،  
وبنجاح لاح هنأته،  
وأشارت إلى حيث وضعت الصورة، فقالت افتحها  
لترى ... ولم تكمل فقد أطاح باللفافة أرضا، قبل أن  
يرى ما بها أبدا، أو ينتبه إلى ما خطبت به ودا.  
وهنا مادت الأرض تحت قدميها، وتجمدت الدموع  
في مقلتيها، وحثت على ركبتيها،  
ونظرت إلى الزجاج المتناثر في كل مكان، وصرخت  
صرخة مدوية، وسمعت ضربات قلبها عالية، ومن  
هول المنظر انهارت باكية.  
وصاحت فيه قائلة: لقد أردت أن تفيق، وتعود  
مستقيما للطريق، وتدع كل ما لا أطيق،  
ولكن صورة زفافنا تمزقت، وروابط المحبة تقطعت،  
وثمار البعاد أينعت.  
وأخذت تلملم ما بقي من أجزاء الصورة التي تخصها،  
وتجمعها من كل مكان وتحتضنها، وعن الزجاج تبتعد  
بها،  
وسالت منها أنهار الدموع، وخفتت من حولها أضواء  
الشموع، ورفضت بعد ذلك الخنوع.  
وقالت له في حزن بليغ: لقد قررت أن أفيق، وأن أنهي  
هذا الطريق، وأن أنجو من هذا البئر السحيق.  
فسألها متعجبا: إلى أين تذهبين؟ ولماذا إلى جانبي لا  
تقفين؟ أنت بذلك ستغرقين، وأكمل: هل بسبب  
صورة تتركيني إلى الضياع؟ سأكون من بعدك ملتاع،  
ولن أستطع وحدي تسيير الشراع.  
ونظرت إليه والوجوم يعلو وجهها، والنار تملأ قلبها،  
والتشتت يسيطر على عقلها،  
وقالت في حسرة: من أجلك أنت تحديت كل  
الصعاب، ونلت منك أقسى عقاب، وعشت كل أنواع  
العذاب،  
واستطردت قائلة: أنت لم تف بوعدك، وتركتني أعاني  
من بعدك، وحملتني بعض من فشلك.  
فحاول استرضائها قائلا: لقد كنت لي مصدا للرياح،  
دافعا للنجاح، هدفا للفلاح،  
فقالت وهي حانقة: لقد حاولت أن أكون ابنة  
لعشيرتك، وأن انتشلك من عثرتك، وأن أهديك إلى  
ضالتك، ولكن غرك حناني، وتنكرت لعرفاني، لأنك  
بالفعل أناني، وهنا نظرت إلى الأرض محاولة منع  
دموعها من التساقط، فجذبها نحوه محاولا استرضائها  
وقال بصوت خفيض: ألا استحق فرصة أخيرة؟

حيث كشف ما في الصدور، وظهرت كل الشرور، ولاح  
الطريق نحو الثبور.  
وأسقط في يدها، واحتارت في أمرها، وأعملت  
تفكيرها، هل تشكو إلى أهلها؟ هل تصبر على  
جحيمها؟ هل تنفق على بيتها جل ما عندها؟  
واختارت أن تتحمل عقبات اختيارها، وتكتم في القلب  
أحزانها، وتسد الدين من عائد أعمالها.  
وحاولت مع زوجها بشتى الوسائل أن تمنعه من السير  
في الطريق المشئوم، والوصول إلى القدر المحتوم،  
والظهور في صورة المذموم.  
ولكن هيهات أن يستجيب لها، فقد صم آذانه، وسار  
وراء أوهامه، وأغلظ من كلامه.  
وسارت بها الأيام كثيبة، وحلت بها أحداث جسيمة،  
ورأت منه صفات مقينة،  
وحاولت تغييره كما كانت تظن قبل ارتباطها به، ولكن  
أنى له أن يستجيب، وهو يحمل من الصفات كل ما  
يعيب، حتى أضحت حياتها شجن ونحيب.  
مرت كل هذه الذكريات أمام عينيها، وانساب الدمع  
من مقلتيها، حتى أغرق وجنتيها.  
والتاعت على عمر مضى، وشباب ولى، وجهد ضاع  
سدى.  
وتذكرت أهل ماتوا، وأصحاب فارقوا، وجيران ولوا.  
واعتدلت في جلستها وأغلقت ألبوم ذكرياتها ونظرت  
إلى حائط حجرتها،  
فتذكرت كيف كانت ترغب في تزيينه بصورة زفافها،  
وحيث أن الغد هو عيد زواجها، فلتذهب لتكبير صورة  
مع زوجها تجمعها.  
هكذا أعملت التفكير، أن تحاول معه بجهد كبير، حتى  
تكون مرتاحة الضمير.  
فلتعد له احتفالا، وبعمله الجديد ابتهاجا، وبذكرى  
زواجهما انشراحا،  
علها تكون مناسبة سعيدة، وتحاول معه فتح صفحة  
جديدة، أملا في تحقيق أحلام عديدة.  
عساه يفيق من غفلته، وينهض من عثرته، ويصلح ما  
أفسده.  
واشرقت شمس يوم جديد، وذهبت إلى عملها، وعند  
عودتها أحضرت صورة زفافها مكبرة، ملفوفة بأوراق  
ملونة، ومربوطة بشرائط محكمة،  
ووضعتها على المقعد البعيد، انتظارا لاحتفال سعيد،  
إذانا ببدء عهد جديد،  
وأعدت له أطيب الطعام، وحلمت أن يسود الوئام، وأن  
يبتعد عن أصدقائه اللئام.  
وانتظرت طويلا وسمعت صوت المفتاح يدور في  
الباب، فهبت واقفة، وجرت مسرعة، وذراعيها رافعة،  
تكسو وجهها ابتسامة عريضة، وتتلأأ عيونها سعيدة،



واستطردت قائلة: نعم تعاهدنا بالسير سويا، وأوهمتني أن تكون قويا، ولقد أعملت التفكير مليا، ... لقد كنت عني تلهي، وتركتني للصعاب أتخطي، وفي الهوات أتردى.

فأطرق طويلا وناداهها: زوجتي العزيزة أنا لم أبخسك أي من حقلك، ووقوفك بجانبني كان واجبك، لقد ظننت وجودي معك سبب سعدك،

وأضاف متوددا: هل تبكين الآن على اللبن المسكوب؟ وهل أصبحت في نظرك غير مرغوب؟ وبعد كل هذه السنون غير محبوب.

فإنظرت إليه طويلا كما لو كانت تراه لأول مرة وقالت: أتعلم ما هي مشكلتك؟ أنك لا تشعر بخطئك، ولا تبدي أبدا ندمك، وتعتقد أنني سأضيع من بعدك.

وأصرت على الرحيل وقالت وقد علا نحيبها: لقد حملتني مالا أطيق، حتى كدت أضل الطريق، وافتقدتك معي كرفيق.

فصاح فيها وهو يهزها بعنف: قولي لي إلى أين تذهبين؟ هل عن رفيق آخر تبحثين؟ أخبريني أين ستعيشين بعد أن مات والديك، وتزوج شقيقك، و... فقطعته وقالت بكل ثبات: من قال لك أنني بعد هذه الحياة البائسة، سأكون عن زوج جديد باحثة، وعن نعيم الحياة لاهثة.

واسترسلت قائلة: لا تشغل لك بال، لن أذهب إلى عم ولا خال، بقائي معك من المحال.

سكتا وعم الصمت أرجاء المكان، وتوقفت عن الدوران عجلة الزمان، وتوجب عليها إسدال ستائر النسيان.

فابتعدت عنه، وهزت رأسها بالنفي قائلة: انتهى ... لقد أزلت الغشاوة من عيوني، وصدقت كل ظنوني، وتحققت نبوءة من لاموني، سأحاول التغلب على شجونني، وأعود إلى أهلي الذين تركوني، وأبحث عن كل من عادوني.

وأضافت وهي تشير إلى بطنها، والحسرة تملأوها: لقد أوسعتني ضربا، وأجهضت لي ولدا، وأشعلت رأسي شيبا،

يا للوعتي، لقد حرمتني من الأمومة، بدون أسباب معلومة، وفي كل شجار كنت أنا المظلومة.

فقال متهكما: وإن كنت بكل هذا السوء، وحملتك ما إن ظهرك به ينوء، وحرمتك من الهدوء.

وأضاف: وإن كانت حياتك معي بائسة، وأسرعت الخطى بجواربي لاهثة، وأصبحت لما عشت معي عابثة، فلماذا إذن بصورة زفافنا تحتفظين؟ ولأحلامنا تتذكرين؟ ولذكرياتنا تتأملين؟

فقاطعته وقالت بحدة: لقد أخذت فقط ما يخصني ... وتنهدت قائلة: سألملم ما تبعثر من نفسي، وأود من تبقى من أهلي، واجتهد فيم تبقى من عملي،

ونظرت إلى الباب وقالت بصوت مخنوق: لقد عزمت على الرحيل عند ظهور شمس الأصيل، كي أشم الهواء العليل.

فصاح بصوت أجش: هل ستقطعين الطريق وحدك؟ وتنقضين معي عهدك؟ وتحرميني من ودك؟

فأسرعت بقول: طريقنا لم يكن متحدا، لقد سار كل منا فردا، وازدادت المسافات بيننا بعدا.



## ابن خلدون ومستقبل علم السياسة

أ.د. محمد صفار، أستاذ العلوم السياسية بالكلية

أسطورة البطل المخلص تمثيلاً وجودياً. توزعت دراسة السلطة في الحضارة الإسلامية -فيما أظن- بين أربعة تقاليد على الأقل، فهناك السياسة الشرعية أو سياسة الفقهاء، وهي عبارة عن اجتهاد الفقهاء في المسائل المتعلقة بين الحاكم والمحكوم، فيما لم يرد فيه نص شرعي؛ وهناك السياسة المدنية أو سياسة الفلاسفة، وهي عبارة عن محاولة فلاسفة الإسلام توظيف الأطر النظرية لفلاسفة اليونان، وخصوصاً أفلاطون وأرسطو، من أجل دراسة القضايا السياسية ذات الصلة بواقع ومشكلات المسلمين في عصرهم؛ وهناك الآداب السلطانية أو سياسة الكتاب، وهي عبارة عن كتابات وضعها الكتاب من أجل نصيحة الحاكم حول أفضل السبل لتدعيم سلطته واستمرار حكمه في إطار أخلاقي عقلاني؛ وهناك نظرية الإمامة أو سياسة المتكلمين، وهي عبارة عن بحوث كتبها المتكلمون السنة للرد على مقولات المذاهب الإسلامية المختلفة بشأن مسألة الإمامة، خصوصاً لدى الشيعة باعتبارها مبدأ عقدياً عندهم، وصارت تلك البحوث باباً ثابتاً من أبواب علم الكلام، رغم أنه ينصب بالأساس على ذات الله وصفاته وأفعاله.

وتتضح فكرة الكوزميون كمقال في خلق العالم أكثر ما تتضح في الفلسفة اليونانية أو علم السياسة الكلاسيكي، وكذلك في الفلسفة السياسية الإسلامية أو السياسة المدنية. فلقد ساد ما يسمى بالمبدأ الأنثروبولوجي لدى أفلاطون وأرسطو، حيث قام الكوزميون لديهما على مشابهة المدينة أو الوجود السياسي بالإنسان. واتخذ المبدأ الأنثروبولوجي عند أفلاطون صورة المشابهة بين المدينة والنفس الإنسانية، وأخذ صيغة "المدينة هي الإنسان مكتوباً بحروف كبيرة". ووفقاً لذلك، فليست الطبقات الثلاث التي تؤلف المدينة، وهي الفلاسفة والحراس والمنتجون، سوى انعكاس لقوى النفس الثلاث، وهي القوة الناطقة والقوة الغضبية والقوة الشهوانية. ومثلت تلك الصيغة لهذا المبدأ قطب الرحي لعلم السياسة الأفلاطوني، أما الصيغة الأرسطية لنفس المبدأ الأنثروبولوجي فقد اتخذت هيئة المشابهة بين المدينة والجسد، وهو قاسم مشترك بين الحيوان غير الناطق والحيوان الناطق أو الإنسان. فيرى أرسطو أن الدولة تتكون من أجزاء عدة، تماماً مثلما يتركب الجسد من أعضاء مختلفة؛ ويشبه أرسطو وجود اختلافات بين أشكال الحكم في الدولة بالتركيبات المحتملة من الاختلافات بين أنواع الأعضاء، كأعضاء الحس وأعضاء

يذهب عالم السياسة الأمريكي، الألماني الأصل، إريك فوجلين إلى أن "إقامة الحكومة هي عبارة عن مقال في خلق العالم". ويعني بذلك أن الكوزميون، نسبة إلى الكوزموس أي الكون، وهو نظام صغير، ينشأ عن خضم هائل من الرغبات الإنسانية المتصارعة، تحت ضغط القوى المدمرة من الداخل أو الخارج. ووظيفة هذا النظام هي أن يقدم للإنسان الملاذ الآمن، الذي يحميه من تهديد تلك القوى المعادية، ويستطيع في كنفه أن يمنح حياته نوعاً من المعنى. ولما كان الكوزميون، أو ذلك النظام الصغير، كعالم من المعاني، مجرد مشابهة للكون، فهو تخيلي بطبيعته، وهذه الطبيعة المتخيلة عرضة لأن تكتشف من قبل الأفراد، وحينئذ يتداعى بناء النظام على الفور. ولهذا كان الاستخدام الفعلي للعنف أو مجرد التهديد بإمكانية استخدامه هو الوسيلة الحاسمة لبناء الكوزميون والمحافظة عليه، سواء في وجه الخارجين على القانون في الداخل أو الغزاة المعتدين من الخارج. ويتألف نظام المعاني أو الكوزميون من مجموعة مترابطة من الأفكار السياسية، وليست الفكرة السياسية أداة لوصف الواقع السياسي وإنما هي أداة لخلق، وتلك هي الوظيفة البنائية للغة. وتبني أو تخلق تلك الأفكار الواقع السياسي، حينما تعمل كأفكار موجهة لبنية ووظيفة وممارسات المؤسسات الحاكمة؛ وتصبح سلطة الحاكم شرعية بنظر محكوميه، حينما تحمل الصفة التمثيلية للأفكار الأساسية الموجهة لعمل مؤسسات الحكم.

هب على سبيل المثال أن أسرة ما يتحدد موروثها الثقافي بالأسطورة الشعبية عن البطل المنقذ المخلص، الذي تحيطه السماء بعنايتها وتسدّد خطاه، بحيث تكون قراراته صادرة عن حكمة علوية تعكس المشيئة الإلهية، حينئذ تصير السلطة الأبوية لرب الأسرة شرعية وتتمتع بإجراءاته بالقبول من أعضائها، لأنها تجسد في مضمونها الفكرة الموجهة للبطل المخلص. فإذا فرضنا أن أحد أبناء الأسرة أمسك بزمام الأمور فيها عن طريق الفوز في اقتراع أقامته تلك الأسرة في داخلها، فلن تتمتع سلطته المشروعة، رغم سلامتها من ناحية الإجراءات القانونية، بأية شرعية من قبل أعضاء الأسرة. ذلك أن الاقتراع وصفة التمثيل القانوني للأسرة لا قيمة لهما بنظر أبناء نفس هذه الأسرة كأفكار موجهة لهذه المؤسسة، كما أن سلطة الابن وممارساته داخل الأسرة لا تمثل

# مُعَلِّمَةٌ ابن خلدون

أنواع الموجودات ومراتبها، وجزء سياسي عن المدينة ونشأتها وتكوينها وأنواعها. وقد انعكس هذا التوازي البنيوي ذاته على عنوان الكتاب أيضا، حيث صار له عنوانان السياسة المدنية أو مبادئ الموجودات.

من نافذة القول أن عبد الرحمن بن خلدون تلقى تعليمه في بواكير حياته كي يصير فيلسوفاً، وأنه درس على يد معلمه الأبلي فصولاً من كتاب الإشارات والتنبيهات لابن سينا، تلميذ الفارابي، وأن له كتابات في الفلسفة مثل تلخيصه لكتاب محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للرازي. بيد أن ابن خلدون قلب ظهر المجن للفلسفة، وتركها إلى غير رجعة، بل وحمل عليها حملة عنيفة كأبي حامد الغزالي، كما يبين من أحد أجزاء الفصل السادس من مقدمة كتاب العبر، والمعنون بـ(إبطال الفلسفة وفساد منتحلها). وإن كان ابن خلدون قد غادر تقاليد الفلسفة، ورام السعي وراء الحكمة في حيز علم التاريخ، إلا أن تقاليد الفلسفة لم تغادره، بل ووسمت تناوله لعلم العمران في إطار كتاب العبر. على أن هذا أمر يحتاج إلى تفصيل يخرج عن نطاق هذا المقال.

لقد ارتقى ابن خلدون من المبدأ الأنثروبولوجي والمبدأ الكوزمولوجي، اللذين طبعوا الفلسفة السياسية الكلاسيكية، إلى ما يجوز لنا تسميته المبدأ الثيولوجي أو الإلهي، مثلما يتضح من ديباجة مقدمة كتاب العبر. وهنا تقدم لنا فكرة التمرني للفيلسوف المصري الراحل محمود رجب يد العون لفهم تلك النقلات الأركيولوجية في خطاب السياسة المدنية لدى الفلاسفة المسلمين. إن المبدأ الأنثروبولوجي يجعل المدينة مرآة عاكسة سواء للنفس لدى أفلاطون أو للجسد لدى أرسطو وكذلك الفارابي في المدينة الفاضلة، أما المبدأ الكوزمولوجي فهو يجعل المدينة مرآة عاكسة للكون أو مبادئ الموجودات لدى الفارابي في السياسة المدنية. وعلى نفس المنوال، يجعل المبدأ الإلهي من الوجود الإنساني الجمعي أو الاجتماع الإنساني أو العمران، بتعبير ابن خلدون، مرآة عاكسة للوجود الإلهي ذاته، لا أقل من ذلك. وجدير بالذكر أن الصورة المنعكسة في المرآة، كما يذكر رجب، هي مثل الشيء المائل أمام المرآة وهي عكسه أو نقيضه في آن.

ويتضح من قائمة المحتويات لمقدمة كتاب العبر أن موضوعها هو العمران البشري أي الاجتماع الإنساني، الذي ترتبط به ظواهر ذاتية، هي جزء من الظاهرة العمرانية، ألا وهي الظواهر السياسية (الملك والدول والخلافة والمراتب السلطانية) والظواهر الاقتصادية

التغذية وأعضاء الحركة، ومن الاختلافات بين أشكال نفس الأعضاء، كالأفواه المختلفة والمعدات المختلفة والأرجل والأيدي المختلفة. ونظراً لأن المشابهة الأرسطية أكثر تعقيداً، تكونت الدولة لديه من عدد أكثر من الطبقات: الطبقة المنتجة للغذاء، وطبقة الحرفيين والصناع، وطبقة التجار، وطبقة الأثرياء، وطبقة الخدم، وطبقة الحكام والقضاة.

لم يكن أبو نصر الفارابي أول فيلسوف في الإسلام، فقد سبقه الكندي بذلك، لكنه هو من أدخل التقاليد الأفلاطونية في دراسة السلطة في الفضاء الثقافي الإسلامي، وقد أضفت اسهاماته الطابع الأفلاطوني على الفلسفة السياسية الإسلامية، للحد الذي معه أن ابن رشد الشارح الأكبر لأرسطو، حينما أملت عليه ظروف مصره وعصره أن يكتب كتاباً في السياسة، فقد شرح كتاب الجمهورية لأفلاطون لا كتاب السياسة لأرسطو. وقد وجد المبدأ الأنثروبولوجي في صيغته الأرسطية طريقه إلى آراء أهل المدينة الفاضلة عند الفارابي؛ فالمدينة الفاضلة عنده تشبه البدن التام الذي تتعاون أعضاؤه على استكمال الحياة والمحافظة عليها في الحيوان. وكما تتفاضل أعضاء البدن في الفطرة والقوى، وفيها عضو واحد رئيس هو القلب، كذلك تختلف أجزاء المدينة في الفطرة وتتفاضل في هيئاتها، وفيها إنسان واحد هو الرئيس. على أن الاختلاف بين المدينة والبدن برغم تلك المشابهة، بنظر الفارابي، هو أن أعضاء البدن تفعل أفعالها بحكم الطبيعة أما أجزاء المدينة فتصدر أفعالها عن الإرادة.

بيد أن الفارابي في كتابه الآخر "السياسة المدنية" الذي هو صورة المرآة لكتاب آراء المدينة الفاضلة، قد تخلى تماماً عن المبدأ الأنثروبولوجي وأقام بنية كتابه على ما يمكن تسميته بالمبدأ الكوزمولوجي أو الكوني. فيرى الفارابي أن أجزاء المدينة مترابطة مؤتلفة مع بعضها البعض، ومرتبطة بتقديم بعضها وتأخير بعضها، وتشبه المدينة بهذا التكوين والترتيب تلك الموجودات، التي تبدأ بالسبب الأول وتنتهي بالمادة والاسطقسات. فكما تبدأ الموجودات بالسبب الأول، نجد المدينة يأتي على رأسها الرئيس الأول أو مدبر المدينة، وكما تحط الموجودات في مراتب الوجود لابتعادها عن السبب الأول، نلقى الأمر ذاته في مراتب المدينة التي تنحط في المكانة لابتعادها عن الرئيس الأول. ونظراً لتلك المشابهة البنيوية بين مراتب المدينة الفاضلة ومبادئ الموجودات، كان لكتاب السياسة المدنية بنية مزدوجة؛ فهو يتكون من جزء ميتافيزيقي عن



# THE MUQADDIMAH

AN INTRODUCTION TO HISTORY

THE CLASSIC ISLAMIC HISTORY

OF THE WORLD

وكان كلاهما محبا للحكمة ساعيا وراءها في مجاله المعرفي، فإن الجماعة الإنسانية كمرآة عاكسة لله، تسمح بالجمع بين هذين المستويين لدراسة علاقات السلطة، إذ أن الصورة المرآوية مماثلة ونقيضة للصفات الإلهية المنعكسة فيها في آن. هذا من حيث الموضوع، أما من حيث المقصد؛ فالمبدأ الإلهي يفتح الباب أمام الاستفادة من أصل الإبداع الفلسفي، كما يوضحه مطاع صفدي في حديثه عن مقصد التفلسف عن المسلمين؛ فقد كانت مهمة الفلاسفة المسلمين برأيه، من الفارابي إلى التوحيدي، استلهام حقيقة المشروع الرسالي في الإسلام (أي كونه محاولة لإعادة إنتاج الوجود الإلهي على المستوى الإنساني، أو التخلق بأخلاق الله كما يقول الصوفية) والعمل على ترجمته إلى نظام للعقلانية الشاملة (بمعنى تحويل المفاهيم النظرية المجردة إلى أوامر أخلاقية عملية)، من أجل إعادة إنتاج النظام الثقافي والسياسي والاقتصادي للعالم بأكمله لا أقل من ذلك.

وسيمثل المنطلق الاعتقادي لعلم السياسة في الاتجاه العقيدي الأشعري عند ابن خلدون، الذي يستبطنه المبدأ الإلهي عنده، وسيساعد هذا على تحقيق ما كان يطمح فيه الفيلسوف الراحل علي سامي النشار، حيث ارتأى أن الأشعرية هي آخر ما وصل إليه العقل الناطق باسم القرآن، وأن ما يتعين على المسلمين القيام به لمواصلة ما انقطع من التفكير فلسفي "هو الأخذ بهذا المذهب كاملا وتطويره خلال العصور، وعلى حسب مقتضيات الأجيال المقبلة". ويكاد التوحيدي في إشارات الإلهية يجعل من المبدأ الإلهي عند ابن خلدون تجربة في التمرني المزدوج بين العبد وخالقه، بحيث يصير كل منهما مرآة عاكسة لصورة الآخر. انظر وصف التوحيدي للبحث في غرائب النفس والكون، وكيف يقود إلى المعرفة بالله من حيث دلائلها عليه، وكيف تقود المعرفة بالله إلى معرفتها من حيث هي بديع صنعه. ولما كانت هذه المعارف المزدوجة لغرائب الأمور تفتح السبيل أمام استيضاح غوامض الحكمة الإلهية واستجلاء غوالب القدر الإلهي ومشاهدة مجاري الإرادة الإلهية، فهي تؤدي -وهذا هو مقصد العلم- إلى الوصول إلى نوع من التوحيد بالله، اختص الله به "أعيان عباده وأعلام خلقه في بلاده". هذا هو الطريق إذن، وهذه هي معالمه، التي يتعين السير على هديها في المستقبل.

(الكسب والمعاش والصنائع) والظواهر المعرفية (العلوم والمعارف والتعليم). لكن ديباجة المقدمة، بسطورها قليلة العدد، لا تلخص موضوع المقدمة تلخيصا مركزا فحسب، بل تعرض الظاهرة العمرانية (الاجتماع الإنساني) بأبعادها السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كانعكاس لعدد من الصفات الإلهية. فإذا كان القلب هو المرآة التي تعكس الله عند السالك المتصوف، حينما تتعرض للصقل بواسطة الرياضات الروحية والممارسات الأخلاقية، فقد جعل ابن خلدون الجماعة لا الفرد المرآة العاكسة لأثر الصفات الإلهية. وهذا برأي كاتب هذه السطور هو لب الأثر الصوفي على التحليل السوسيو-تاريخي عند ابن خلدون، وذلك أمر يحتاج هو الآخر إلى تفصيل يخرج عن نطاق هذا المقال.

ولذا نجد ابن خلدون يبدأ الديباجة بحمد الله الذي "له الأسماء الحسنى والنعوت"، ويركز من بين تلك النعوت الإلهية على ثلاث صفات، هي: القدرة (له العزة والجبروت وبيده الملك والملكوت) والعلم (العالم فلا يعزب عنه ما تظهره النجوم أو يخفيه السكوت) والدوام (وله البقاء والثبوت وهو الحي الذي لا يموت). ويأتي العمران، بإجماله وتفصيله، كمرآة عاكسة لهذه الصفات الإلهية الثلاث؛ فالقادر العالم "أنشأنا نسما، واستعمرنا فيها أجيالا وأمما، ويسر لنا منها أرزاقا وقسما"، ولكن أتت تاريخية أو زمانية الوجود الإنساني الجمعي ("تبلينا الأيام والوقوت، وتعتورنا الأجال التي خط علينا كتابها الموقوت") كعكس أو نقيض لصفة البقاء والدوام الإلهية. وليس يقتصر المبدأ الإلهي كمرآة عاكسة عند ابن خلدون على ما جاء في الديباجة، بل إننا لنجد الرجل يختم كل فصل فرعي من مقدمته بقول مأثور أو في الأغلب بآية قرآنية كريمة عن صفة إلهية تتناسب مع الموضوع أو ذلك الجزء منه الذي يتناوله هذا الفصل أو ذلك. ويجعل ذلك التمرني العاكس للصفات الإلهية ذا طبيعة بنوية في متن المقدمة بأكملها، سواء على مستوى الأصول أو الفروع.

ويسمح لنا هذا المبدأ الإلهي الذي يشكل الأفق الفكري لمقدمة كتاب العبر بتحديد اتجاه المستقبل في علم السياسة في الوقت الحالي، من حيث موضوعه ومقصده، ومنطلقه وغايته. فإذا كان الموضوع الرئيسي لعلم السياسة الكلاسيكي هو البحث عن نظام الحكم الأمثل، كما يظهر عند الفارابي، وكان الاجتماع الإنساني كما هو قائم بالفعل هو موضوع علم العمران، كما يبين عند ابن خلدون،





## تقرير: نمط الحياة الغربية

كارولين شريف، هانيا بهاء، ريم عمران، ماري رزق، رنا رفعت، ادهم نصر



### برأيك ماذا اكتسبناه من الغرب ؟ سواء إيجابياً أو سلبياً في مجتمعنا ؟ ولماذا ؟

اتفقت معظم الآراء ان من الإيجابي مما اكتسبناه من المجتمع الغربي الانفتاح على المجتمع الغربي بما يصاحبه من فكرة تعميم الحريات و ثقافة تقبل الآخر كذلك من الإيجابي ما استفدناه هو التعرف على مشاكل سائدة في المجتمع وكيفية مواجهتها مثل التنمر الذي تعرفنا عليه و بدأنا التوعية ضده بسبب الغرب و اخيرا التأثير الإيجابي للأفكار الغربية امتد إلى الاستفادة من تجاربهم الناجحة مثلا في النظم التعليمية و غيره.

بينما من الأفكار السلبية التي انتقلت لنا من الغرب نجد الأيديولوجيات الجديدة على المجتمع مثل العلمانية و الرؤية السلبية للدين و بسبب قلة الوعي نجرف لكل ما ينشره الغرب و نصدقه وبدأت تلك النظرة السلبية للدين تنتشر وكذلك انتشار فكرة المقارنة بين أنماط الحياة ما ينتج عنه عدم الرضا عن نمط حياتنا و أخيرا نجد فكرة التقليد الأعمى و التي تسبب تبني أفكار لا تشبهنا و لا تناسبنا مثل ذوق في الملابس لا يتناسب و هويتنا الشرقية.

لطالما كان نمط الحياة الغربية مؤثر بشكل كبير على نمط حياتنا العربية وبخاصة في مصر حيث من الممكن تتبع بداية انتشار نمط الحياة الغربية مع بداية سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعتها الرئيس الراحل أنور السادات و ما صاحبها من انفتاح على مظاهر الحياة في الغرب والتأثر بنمط الحياة الغربية. و لما كان نمط الحياة الغربية به ما هو مفيد و بناء و ما هو غير مفيد و غير متوافق مع ثقافتنا العربية و هويتنا المصرية , انطلقا من دورنا نحن مجله النخبة في توصيل مختلف الآراء و الافكار و لاستطلاع ان الاخلاقيه إضافة جيدة و يمكن أخذه من النمط الغربي و ما هو ضار و يجب تجنبه و تحاشيه للحفاظ على هويتنا و قواعدا . وهذا التقرير كان غير مشابه لاي تقرير حيث قامت مجله النخبة باتبع نظام الهجين حيث انقسم الفريق الي مجموعتين ،المجموعه الاولى قامت بتقرير ميداني في الجامعه و المجموعه الاخرى قامت بتقرير من خلال تطبيق زووم و قابانا طلاب من كليات (اقتصاد و علوم سياسيه،اعلام،علوم،حقوق و تجاره)

### برأيك , ما هو نمط الحياة عند الغرب ؟

اتفقت معظم الآراء أن نمط الحياة الغرب يتسم بالانفتاح والحرية المطلقة و الانفرادية التي تتمثل في استقلال الأبناء من سن الثامنة عشر و هو ما يختلف كليا عن نمط المجتمع الشرقي الذي ما يزال يحتفظ بعاداته و تقاليده و سلوكه المحافظ وان كان بعض الآراء ذهب للقول ان المجتمع الشرقي يتجه تدريجيا ليكون مشابهه للمجتمع الغربي.

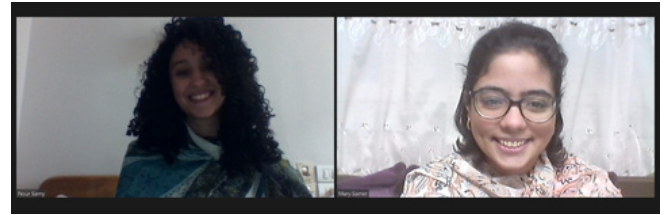


هل ترى أن الظواهر المنتشرة في الغرب مثل الشذوذ و مشكلة الزواج و تعقد ترتيباته عن الغرب ظاهرة انتقلت لنا في مجتمعنا ؟وإذا كان ذلك ،فما هو الحل للحد منها ؟

انقسمت الآراء في هذا الصدد بشدة: فيوجد من يرى أن ظاهرة الشذوذ ليست ظاهرة جديدة على المجتمع بل هي ظاهرة قديمة من ايام سيدنا ابراهيم لكن الجديد هو الوسائل التكنولوجية وتطور الإنترنت والذي أدى إلى سهولة انتقال تلك الظواهر والأفكار إلى مجتمعنا الشرقي.

بينما يختلف الفريق الآخر مع هذا الرأي حيث يرى أن ظاهرة الشذوذ مثلا هي ظاهرة جديدة ودخيلة على المجتمع مثلها مثل مشكلة الزواج التي لم تكن موجودة من قبل و لكن الفكر الغربي هو من قام بتصدير تلك الأفكار إلى مجتمعنا الشرقي.

أما عن التصدي لتلك الأفكار فانحصرت الآراء في ضرورة التصدي بحزم لتلك الأفكار الدخيلة مع رفع مستوى التوعية بما يتناسب مع هويتنا و ما لا يتناسب معها



هل اكتسب مجتمعنا ظواهر إيجابية من الغرب أم أن كل ما تم اكتسابه غير جيد ؟

اتجهت كل الآراء لتأكيد فكرة أن بالطبع المجتمع الغربي صدر لنا العديد من الأفكار الإيجابية لكن هذا لا يتنافى و ضرورة فترة كل ما يتم تصديره لنا لكي نميز ما ينفعنا وما يضرنا من تلك الأفكار.

**برأيك ماذا اكتسبناه من الغرب و لا يناسبنا على المستوى السياسي و خاصة فيما يخص الأفكار الليبرالية والحرية والديمقراطية ؟**

اتجهت كل الآراء و بشدة لفكرة أن أفكار الحرية و الليبرالية موجودة بالفعل في نطاقنا الشرقي و لم تكن تحتاج للغرب كي يصدر لنا تلك الافكار و ان اختلف مدى او مستوي تطبيق تلك الافكار من مجتمع لآخر بما يتناسب مع ثقافته وهويته لكن في المجمل فافكار الليبرالية والحرية موجودة بالفعل لكن هذا لا يمنع أننا استفدنا من تجاربهم و اتقينا منها ما ينفعنا.

**و هل الحل أن نمتع عن الاقتداء بالغرب في حياتنا**

السياسية أم هناك حلول أخرى ؟

أيدت كل الآراء و بشدة فكرة الاستفادة من تجارب الغير و انتقاء ما ينفعنا من تجاربهم و الابتعاد عن ما قد يضرنا فيها، فيجب الابتعاد عن تسمية التجارب بالتجارب "الغريبة" لأن المهم هو الاستفادة منها بغض النظر عن مصدرها.

**هل ترى أن الميديا يتم استخدامها كأداة خفية للضغط على المجتمعات الشرقية ونشر الثقافة الغربية الشاذة ؟**

انقسمت الآراء ما بين من يرى ان الميديا ليست اداة لكنها تعبر عن و تعكس افكار شعوبها بغض النظر عن محتواها و بين من يرى ان الميديا بشكل عام اداة ضغط وتستخدم لتوصيل أفكار و رسائل معينة بغض النظر عن من يستخدم تلك الاداة سواء الغرب او غيره لكن فيما يخص الغرب فايدت الآراء و بشدة فكرة استغلال الميديا لنشر أفكار معينة مثل استخدام شبكة نتفليكس لنشر فكر الشذوذ وتطبيعها.



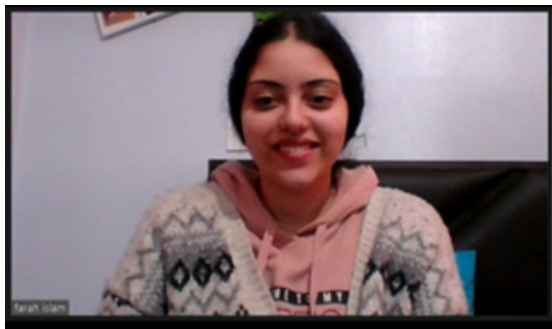
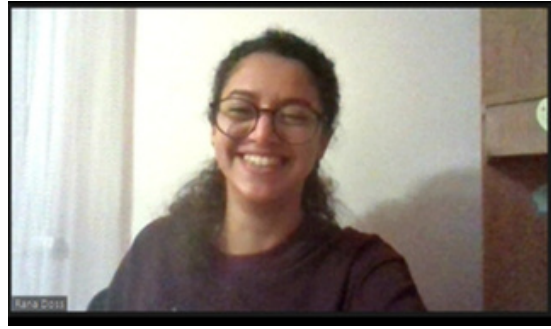




هل تم الاهتمام بقضايا المرأة مؤخرًا في المجتمع المصري لمجرد تبني فكرة غربية أم أنه جاء كنتاج للامام بأهمية التطرق لهذا الموضوع؟

اجمعت كل الآراء و بشدة على فكرة أن المجتمع المصري هو من بدأ الاهتمام بقضايا المرأة نتيجة لمعاناة المرأة لسنوات طويلة لمحاولة الحفاظ على حقوقها بالتالي فان اي تطور فيما يخص قضايا المرأة ينسب بالدرجة الأولى لجهود المرأة نفسها و معاونة و تشجيع الدولة و ليس نتيجة للأفكار الغربية

تعددت الآراء في هذا الصدد فنجد من اتجه لأهمية دور التعليم و التوعية و تدريب الفرد على التفكير النقدي القادر على تمييز ما هو جيد و ما غير مفيد و فلترة الأفكار المختلفة. بينما اتجه البعض الآخر إلى أهمية التمسك بالدين و التعاليم الدينية حتى نتمسك بهويتنا و لا نتوه وسط بحر الأفكار الموجودة و التي يصدرها لنا الغرب





## ما وراء الستار الطبي

ندا عادل إسماعيل، الفرقة الثالثة - اقتصاد

وفقاً للشريعة الإسلامية تنقسم التجارب العلمية علي البشر إلي نوعين :  
تجارب لا تضر الإنسان أو ضررها قليل يمكن السيطرة عليه وهذه التجارب يكون تم إجراؤها علي غير البشر و توصل العلماء إلي كونها غير مضرّة ، و بشرط الحصول على موافقة رسمية من المتطوع.  
تجارب تضر بالإنسان و تلحق الأذى به أو بعضو من أعضائه أو تجارب تغير من صورة و هيئة الإنسان .  
النوع الاول جائر بل ومستحب ،اما النوع الثاني غير جائز إجراء مثل هذه التجارب .وبالحديث عن الأسباب و الدوافع التي تجعل الباحثين و العلماء و الأطباء يسعون وراء تلك التجارب ، نري أن هناك بشر يسعون إلي المعرفة لا شيء أكثر من المعرفة ، دون تفكير في اخلاقيات أو حقوق انسان أو حتي ضمير ، ولكن بالطبع ليس بلوغ المعرفة هو السبب الوحيد ، فهناك العديد من الأسباب منها إنقاذ الإنسان من الامراض المختلفة أو إيجاد لقاحات لفيروسات معينة أو الحد من انتشار مرض أو محاولة فهم السلوك البشري المعقد فكل هذه تجارب تسعى لسلامة الإنسان و لكن قبل الحكم نعود للنظر علي الطرق التي تم تنفيذها للوصول إلى تلك النتائج ، و من الدوافع أيضاً أن تكون لأجل اغراض الحرب أو لتطوير وسائل تعذيب و استجواب الجواسيس أو تطوير وسائل مقاومة التعذيب أو لإثبات نظريات خاصة بهم. ضحايا البشر من هذه التجارب ، عند محاولة التساؤل من هم الضحايا لهذه التجارب علي الاغلب ؟ للإجابة علي مثل هذا التساؤل نعود إلى التاريخ المظلم المحزن للتجارب غير الأخلاقية علي البشر ، فنجد عند الدراسة أنه كانت أغلب الضحايا من السجناء ، الأيتام ، المرضى ، الأطفال ،

دور الأطباء الذي نقدره جميعاً هو شفاء الناس ، و محاولة تقليل الالم الذي يشعرون به ، و السعي نحو صحة و سلامة الإنسان ، لا يوجد ادني شك أن التجارب العلمية في مجال الطب تعكس التطور العلمي الحادث في دولة ما ، فهي تصب في مصلحة الجنس البشري و تسعى إلي تحقيق السمو و السلامة له، لكن بالنظر إلي التاريخ نجد أن هناك أطباء و علماء لم يسعوا إلي تحقيق تلك الأشياء بل تعمدوا حدوث ما يخالف ذلك تماما ؛ سواء من أجل شغفهم بالمعرفة او من أجل الوصول إلي نتائج تفيد في أوقات الحروب أو من أجل إثبات نظريات خاصة بهم ، كل ذلك من خلال إجراء تجارب علي البشر " كأدوات مستخدمة" دون مراعاة منهم لأخلاقيات البحث العلمي ولا لحقوق الإنسان ولا للضمير المهني ، فهذه التجارب تمثل انتهاكات و تجاوزات غير مقبولة علمياً و أخلاقياً و دينياً . التجارب العلمية علي البشر لها العديد من الأنواع منها التجارب الجراحية ، تجارب الإشعاع البشري ، تجارب كيميائية ، تجارب نفسية و تعذيب ، البحث الدوائي و غيرها من التجارب .

في بداية الأمر متي نقول أن التجربة العلمية التي تتم علي جسم إنسان أنها غير أخلاقية ؟ ليس بالشيء المعقد ، وفقاً لمبادئ نورمبرغ - المبادئ الأساسية للأخلاق في التجارب علي الإنسان- لكي تكون التجارب العلمية أخلاقية علي البشر لابد من الحصول على موافقة الشخص المُجرب عليه و تتضمن تلك الموافقة أن يكون لديه معرفة و وعي بشكل كافي عن التجربة ، وأن يكون للمتطوع حرية التراجع في موافقته في أي وقت حتي بعد الشروع في التجربة دون خوف و دون أن يحرمه ذلك من العلاج المعهود له .



أجريت تلك التجربة لجعل الجنود أكثر مقاومة لظروف البرد و مات فيها معظم الشباب ، وتجربة حروق مع المواد الكيميائية لدراسة عواقب بعض المركبات فتم حرق السجناء بالفوسفور ، و تجربة اختبارات مع ارتفاع الضغط علي ارتفاعات عالية لمعرفة الحد الأقصى للارتفاع الذي يمكن أن يقفز به الجنود إلي الفراغ ، و التجارب الوراثية لإثبات انتصار الآرية كأحد الأهداف الرئيسية النازيين أجريت تلك التجارب في معسكرات الاعتقال من أجل تحسين النسل ، وتجربة علي السجناء لإيجاد ترياق للتسمم من خلال غاز الفوسجين ، و تجارب محاولات زرع الأطراف التي كانت تؤدي إلي تشويه السجناء بسبب المنهجية القاسية المستخدمة ، النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تلك التجارب الشنيعة خالية من أي خلاق و ضمير ، الأسف الشديد علي ضحايا هذه التجارب .وعلى الرغم أن تلك التجارب تمثل انتهاكات صريحة لحقوق الإنسان و للقانون و الضمير إلا أن هناك آراء حول إمكانية استخدام نتائج هذه التجارب ، في واقع الأمر استوقفني عنوان به تساؤل في أحد مواقع التواصل الاجتماعي هل هتلر قاتل ام منقذ للبشرية ؟ فهل يتم إغفال الانتهاكات و الضحايا للتجارب و استخدام النتائج التي تم التوصل إليها ؟ يقول دوم ويلكينسون، وهو عالم في أخلاقيات الطب في جامعة أكسفورد: "بالبداهة؛ يبدو أن استخدامنا لهذه المعلومات التي تم الحصول عليها بشكل لا أخلاقي، يعني أننا مشاركون في ذلك الماضي المشين". و يقول أيضاً أنه في حاله تم استخدام هذه النتائج سيتم فهم ذلك علي أنه تحفيز و تشجيع لإجراء تجارب غير أخلاقية علي البشر مجدداً ، وذلك ليس رأي ويلكينسون وحده و إنما غيره من العلماء و الخبراء حتي هؤلاء الذين استخدموا نتائج التجارب السابقة بقولهم أنه لا يوجد بديل لهذه النتائج في العالم الأخلاقي ، وأن عدم استخدام نتائج هذه التجارب سيء بنفس درجة سوء تنفيذها من البداية ، الحديث عن ذلك الأمر يتطلب منا الرجوع الي اخلاقيات البحث العلمي و الشريعة الإسلامية و حقوق الإنسان للحكم ما إذا كان يصح استخدام نتائج هذه التجارب أم لا

المعاقين عقلياً ، الفقراء ، الأقليات العرقية ، العبيد و المسنين . أسوأ التجارب غير الأخلاقية عبر التاريخ ، كالتاريخ الأمريكي المظلم و تجارب هتلر غير الشرعية علي السجناء و غير ذلك من التجارب ، من التجارب غير الأخلاقية في امريكا ، التجارب الجراحية علي النساء الافريقيات المستعبدات دون تخدير مما ادي إلي الوفاة ، و تجارب تحسين النسل و التعقيم القسري للسجناء التي أجراها ستانلي اعتقاداً منه أنه في ذلك سيطرة علي الجريمة و منع غير الصالحين من التكاثر ، التجارب التي تتضمن حقن السجناء و الاطفال و المرضى بالأمراض كالطاعون ، والكوليرا ، و التوبركوليز ، و مرض الزهري ، و الملاريا ، وكذلك بالفيروسات مثل فيروس المليساء المعدية ، و تجارب الإشعاع البشري مثل اطعام الاطفال بالطعام المشع ، واطلاق مواد كيميائية عمدا فوق المدن الأمريكية ، وحقن النساء الحوامل بمواد كيميائية مشعة ، مثل تجارب اليود ، و تجارب اليورانيوم ، و تجارب البلوتونيوم ، و تجارب الحديد المشع ، و التجارب النفسية و التعذيب مثل تجربة مثل الحقيقة ، وتجربة MKUltra ، و البحث الدوائي مثل تجارب ثنائي إيثيل ستيلبيسترول ( استروجين صناعي ) علي النساء الحوامل ، كانت العديد من تلك التجارب الأمريكية تحت رعاية مراكز السيطرة علي الأمراض ، و جيش الولايات المتحدة ، و وكالة الاستخبارات المركزية ، او تحت رعاية شركات خاصة . شكلت الفترة التاريخية الألمانية بين 1933 و 1945 احداث عديدة منها الحرب العالمية الثانية و كان هناك اضطهاد و إبادة الشيوعيين و اليهود والغجر والمثليين ، فكان يتم استخدامهم في إجراء تلك التجارب غير الأخلاقية في السجن و معسكرات الاعتقال ، نذكر من هذه التجارب تجربة انخفاض حرارة الجسم و تجميده لمحاكاة الظروف التي عاني منها الجيش الألماني ،

2022

HAPPY NEW YEAR



## كذبة يناير!

مريم اسماعيل، الفرقة الثانية - علوم سياسية، [mariam.ismail2020@feps.edu.eg](mailto:mariam.ismail2020@feps.edu.eg)

من جانب المشاهدين، نلاحظ أن هذا الاهتمام يبدأ دوماً من محض الفضول ولكنه يستمر لأسباب أخرى. في المقام الأول، يتعلق الأمر بهؤلاء الذين يصرحون دائماً 'بالطبع لا اصدق، ومن يصدق هذه الأحاديث في القرن الحادي والعشرين، هذا فقط للترفيه' افتراضاً أنهم بالفعل لا يصدقون ذلك، فإن هؤلاء الناس لا يهدرون وقتهم فحسب، بل إنهم يمنحون عقولهم الفرصة للتخزين هذه الاحاديث الكاذبة في اللاوعي، ثم يتعاملون بها دون أن يعرفوا أنها تكهنات زائفة. على سبيل المثال، إذا قال برج شخص ما إنه سوف يتجادل مع شخص ما، وحتى إذا كان من المفترض أن هذا الشخص لا يصدق، فإن هذه الفكرة سوف تلتصق برأسه إلى أن يبدأ في اجتذاب جدال حقيقي دون أن يدرك أن هذا هو التأثير الذي قد خلفه ما قرأه أو سمعه في مكان ما. وهذا ما يسمى بقانون الجذب الفكري.

في المقام الثاني، نجد حالة أسوأ بكثير: أولئك الذين يؤمنون بها. فمن المؤسف أنه لا يزال هناك أناس في القرن الحادي والعشرين مقتنعون بأن حركة كوكب أو قمر ما يؤثر على مزاجهم أو أفكارهم أو حياتهم بأكملها. وليس لمستوى التعليم أو الجهل أي دور في هذا لأننا نستطيع أن نجد أشخاصاً على قدر كبير من العلم ولا زالوا يؤمنون به، وأشهر مثال على ذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي لم يكن بوسعهم أن يتخذ أي قرار من دون استشارة منجمته الخاصة.

يتكرر نفس السيناريو في كل عام، مع اقتراب يوم رأس السنة نشهد ظهور "المتخصصين في علم الأبراج" في وسائل الإعلام مستغلين سوء الفهم المنتشر بين علم الفلك والتنجيم لخداع الناس. استمرار هذه الظاهرة يعني أن هناك الكثير من الناس الذين يشاهدونهم وأساءوا من ذلك يصدقونهم، سواء بسبب الجهل أو الاقتناع التام بما يقولون. ولكن لأي سبب كان، فهل هذا خطأ الناس الذين يستمرون في مشاهدتهم، أم أنه خطأ وسائل الإعلام هو التي تستمر في استضافتهم؟

قبل أي شيء نحتاج إلى توضيح الفرق بين شيئين: علم الفلك هو علم يدرس وضع الأجرام السماوية وحركاتها وتكوينها؛ في حين أن التنجيم هو فن يستند إلى معتقدات وقواعد كثيرة، يسعى من خلالها إلى تحديد تأثير النجوم على مجرى الأحداث الأرضية. الأمر ببساطة هو أن الأشخاص الذين يعلنون أنهم علماء أو متخصصون لا يتوقعون سوى الأحداث التي يتصورون أنها سوف تقع في أعقاب موقع معين من للأبراج، أو من خلال بطاقات التاروت أو غير ذلك من الأمور الأكثر غرابة من دون أي دليل ملموس أو علمي. هناك مجموعة متنوعة من الأسباب التي تجعل الناس يستمرون في الاستماع إليهم، ولكن هناك أيضاً العديد من الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام يوافقون على الاستمرار في بث هذه التوقعات



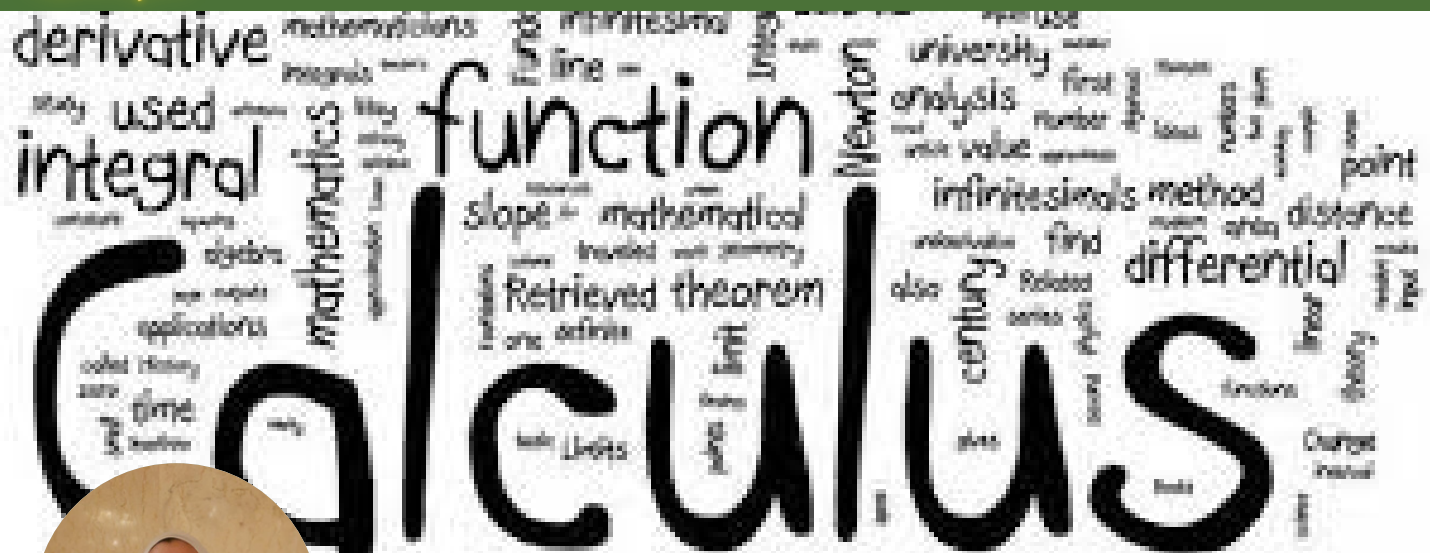
بالإضافة الى ذلك، فإن السبب الأكثر ترجيحاً هو أن مسؤولي وسائل الإعلام يدركون أن العديد من الناس يصدقون هذه التكهّنات. لذا نشروا أحاديث المنجمون لاكتساب المزيد من المشاهدات وبالتالي الحصول على المال. وإذا كان هذا صحيحاً، فسيكون من الضروري مساءلة هؤلاء الناس عن أعمالهم الاستغلالية وعن بث المعلومات الكاذبة.

وفي الختام، الطرفان مسؤولان بشكل أو باخر، ولكن إذا لم تتخذ وسائل الإعلام أي إجراء لوقف هذه الظاهرة، فسوف يكون الدور علينا لتثقيف الآخرين وتوضيح لهم أن هذا لا يختلف كثيراً عن كذبة إبريل لأنه مجرد شكل آخر من أشكال الخدع وليس حقيقياً. ففي النهاية، لا داعي لمعرفة ما يحمله لنا المستقبل، ما يهم حقاً هو معرفة من نحن، وفهم مدى تعقيد أفكارنا ورغباتنا، والإيمان بمصيرنا.



يهؤلاء الناس مقتنعون بفكرة عبثية الكون الآتية من نظريات الفوضى التي تقول إن أصل عالمنا هو الفوضى، وبالتالي فإن هذه الفوضى تتدخل في حياتنا. وهكذا لكي نتمكن من السيطرة على حياتنا يجب أن نتبع حركة كل الأجرام السماوية لتعلمنا بما سيحدث في حياتنا. إن أبسط رد على هذه الأفكار هو أن كل نظريات الفوضى قد وضعها فلاسفة وعلماء وهم أنفسهم بشر يؤمنون بالعبث، بينما لا يوجد في الحياة ما هو أكثر عبثية وعشوائية من العقل البشري، فضلاً عن ذلك فقد نظر هؤلاء الفلاسفة إلى الكون باعتباره انعكاساً للأفكار الفوضوية القائمة في أشكال مختلفة من العقول البشرية. إن المنجمون أنفسهم هم أناس يؤمنون بذلك أو في بعض الأحيان أناس يستغلون ذوي المعتقدات الخاطئة.

من الجانب الآخر، هناك الهيئات والقنوات الإعلامية الضخمة التي تستمر في تقديم المنجمين في برامجهم التلفزيونية. وأسباب هذا ليست واضحة بما فيه الكفاية، ولكن إذا تم ذلك انطلاقاً من الاقتناع في هذه التنبؤات فإن ذلك يعني أننا نواجه أزمة ثقافية حقيقية؛ لأنه إذا كانت مصادر المعلومات مقتنعة بأن الأبراج تنبئنا بما ينبغي علينا أن نفعله في حياتنا فإن هذا يعني أن كل السكان يثقون بهذا الهراء أيضاً، خاصة أن وسائل الإعلام تمثل أهم قوة ناعمة ولها القدرة على الوصول إلى آلاف الأشخاص في جميع أنحاء العالم. ولهذا يجب أن نتأكد من أن الأفكار التي قدمتها تخدم تطور الشعوب وليس دمارها.



## أشياء

# يحتاج كل طالب اقتصاد إلى معرفتها

منة الله حسام عنان - المستوى الثاني - اقتصاد  
[menatallah.annan2020@feps.edu.eg](mailto:menatallah.annan2020@feps.edu.eg)

### ما هو حساب التفاضل والتكامل؟

حساب التفاضل والتكامل هو فرع من فروع الرياضيات يتضمن دراسة معدلات التغيير. فقبل اختراع التفاضل والتكامل، كانت كل الحسابات الرياضية ثابتة؛ أي يمكنها أن تساعد في حساب الأشياء الثابتة تمامًا فقط. ولكن هذا يتعارض مع حقيقة وواقع العالم الذي نعيش فيه. لأن العالم يتحرك ويتغير ويتطور باستمرار.

وبالتالي فليس من الغريب أن يتم استخدام حساب التفاضل والتكامل في كل المجالات العلمية تقريباً؛ من الفيزياء والطب والهندسة إلى الاقتصاد والإحصاء والهندسة إلى الاقتصاد والإحصاء.

### كيف تم اختراع التفاضل والتكامل؟

كان هناك جدل شهير بين عالمي الرياضيات جوتفريد لايبنيز وإسحاق نيوتن حول من اخترع حساب التفاضل والتكامل أولاً. ومع ذلك، فإن الإجماع الحديث هو أنه تم تطويره في النصف الأخير من القرن السابع عشر بواسطة كلاهما. فطور نيوتن حساب التفاضل والتكامل لأول مرة وطبقه مباشرة على فهم الأنظمة الفيزيائية في كتابه "Philosophiæ Naturalis Principia Mathematica" عام 1687.

وقام لايبنيز باختراع الرموز المستخدمة في حساب التفاضل والتكامل بشكل مستقل عن نيوتن. لذلك بينما تستخدم الرياضيات الأساسية عمليات مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة، يستخدم حساب التفاضل والتكامل العمليات التي تستخدم الدوال والتكاملات لحساب معدلات التغيير.

لو كان هناك شيئاً واحداً كنت أود أن أعرفه قبل أن اختر أن اتخصص في الاقتصاد في الكلية، لكان أن أعرف مدى العلاقة الوثيقة بين الاقتصاد وحساب التفاضل والتكامل (calculus)، ولا سيما التفاضل (differentiation).

قد تكون هذا المعلومة مفاجئة لطلاب المستوى الأول حيث لا يوجد ذكر للمشتقات في مناهج المستوى الأول سواء في مواد الاقتصاد أو الرياضيات. ومع ذلك، فبمجرد أن تختار التخصص في الاقتصاد، ستُفاجأ بمدى استخدامك لحساب التفاضل والتكامل بشكل عام والتفاضل بشكل خاص، في كل من المواد المتعلقة بالاقتصاد والرياضيات.

ولكن لا داع للقلق، بمجرد أن تتمكن من فهم واستيعاب المنطق الذي تقوم عليه المشتقات، ستندهش من مدى السهولة التي ستصبح عليها الحسابات. حتى أنك قد تبدأ في محبة المشتقات بمجرد أن تدرك وظيفتهم.

لذلك فسوف نتناول بعض القضايا مثل: ما هو حساب التفاضل والتكامل؟ كيف تم اختراعه؟ ما هي فروع التفاضل والتكامل؟ ما هي تطبيقات التفاضل التي كنا نستخدمها دون أن ندري طوال حياتنا؟ لماذا توجد علاقة وثيقة بين التفاضل والاقتصاد؟

$$\frac{dy}{dx} \text{ or } f'(x) \text{ or } \frac{df(x)}{dx} \quad \int \quad \oint \quad \iint \quad \iiint$$

Definition:  $\frac{dy}{dx} = \lim_{\Delta x \rightarrow 0} \frac{\Delta y}{\Delta x}$



$$\frac{d}{dx} \left[ \frac{f(x)}{g(x)} \right] = \frac{g(x)f'(x) - f(x)g'(x)}{g(x)^2}$$

$$F = mg = ma = m \frac{d^2h}{dt^2}$$

$$m \frac{d^2x}{dt^2} = -kx$$

$$\frac{dA}{dt} = \frac{dB}{dt} = \frac{dC}{dt} = \frac{dD}{dt} = (c_1)AB - (c_2)CD$$

$$y = mx + b,$$

$$\frac{du}{dx} = \frac{dv}{dy} = \frac{dy}{dx}$$

$$(\ln x)' = \frac{1}{x}$$

$$\int \frac{1}{x} dx = \ln|x| + c$$

$$f(x) = x^2$$

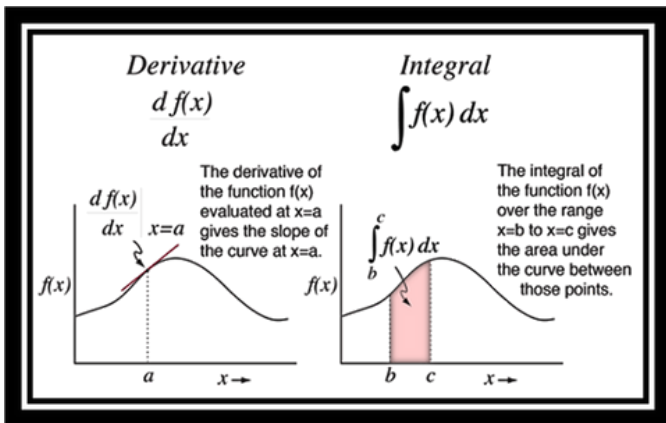
$$\int \sin x dx = -\cos x dx + c$$

$$\int f'(x) dx = f(b) - f(a)$$

$$x^2 - 3x - 4 = 0$$

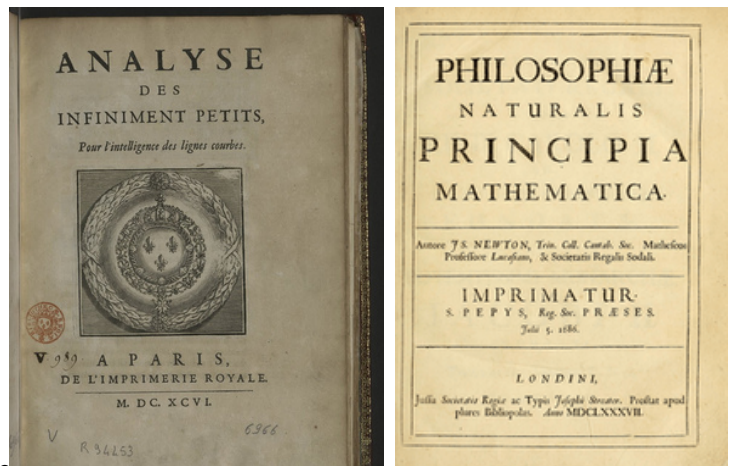
من ناحية أخرى، يدرس فرع التكامل التكاملات، أي يجد الكمية التي يُعرف فيها معدل التغيير. بينما يركز حساب التفاضل على المنحنى نفسه، فإن حساب التكامل يهتم بالمساحة أو المنطقة الواقعة أسفل المنحنى. يستخدم حساب التكامل لمعرفة الحجم أو القيمة الإجمالية، مثل الأطوال والمساحات والأحجام.

إن أول كتاب دراسي في حساب التفاضل والتكامل قد تم نشره في عام 1696 بواسطة غيوم دي لوبيتال - بعد أن تلقى محاضرات على يد لايبنيز - بعنوان "Analyse des Infiniment Petits pour l'Intelligence des Lignes Courbes". وفيه اعترف بأن أعمال نيوتن المنشورة في ثمانينيات القرن السادس عشر كانت "تقريبًا كلها عن حساب التفاضل والتكامل".



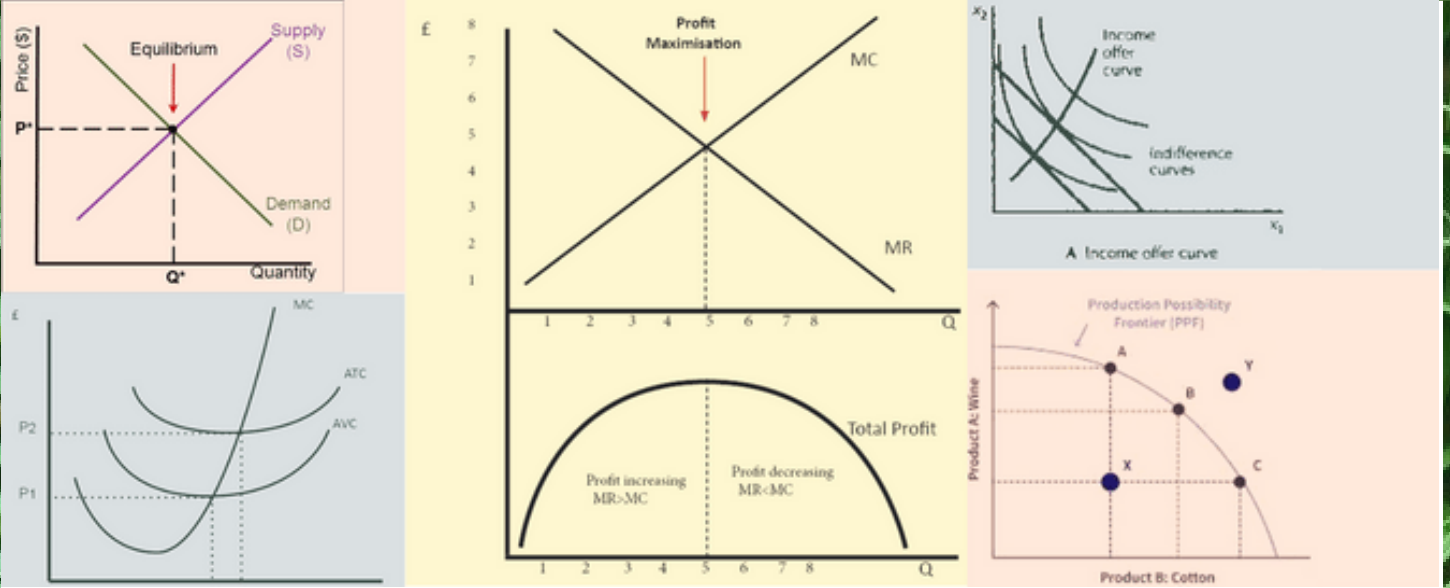
ما هي تطبيقات التفاضل التي كنا نستخدمها دون أن ندري طوال حياتنا؟

قد يكون من المفاجئ للبعض أننا كنا نستخدم التفاضل طوال حياتنا قبل أن نأخذ حساب التفاضل والتكامل في الثانوية. حيث يمكن اعتبار أي معادلة رياضية تتضمن التغيير في متغير معين / التغيير في متغير آخر  $(\Delta x / \Delta y)$  تطبيقًا للتفاضل. فعلى سبيل المثال، في الفيزياء، نحسب السرعة المتجهة لجسم ما كمعدل تغيير موضعه في وحدة من الزمن  $(\bar{v} = \Delta s / \Delta t)$ .



ما هي فروع التفاضل والتكامل؟

يمكننا أن نستنتج من الاسم أن حساب التفاضل والتكامل يتكون من فرعين؛ التفاضل والتكامل. يتناول التفاضل المشتقات، أي يحدد معدل تغيير الكمية وهو الفرع الذي نهتم به أكثر كطلاب اقتصاد. نظرًا لأن هذا الفرع يهتم بدراسة معدل تغيير دالة ما بالنسبة لمتغير مستقل، فيمكننا استخدامه لحساب ميل خط أو ميل المماس للدالة عند نقطة على منحنى. فالمشتقة الأولى للدالة عند نقطة معينة تساوي قيمة ميل المماس للدالة عند هذه النقطة.



من المنحنيات شائعة الاستخدام في الاقتصاد: العرض والطلب وإنجل والتكلفة وإمكانية الإنتاج (PPF) حيث إنها تمثل علاقات بين المتغيرات المختلفة. ومن أكبر اهتمامات الاقتصاديين دراسة كيفية تغير أحد المتغيرات مع تغير آخر، لاستنتاج علاقات السببية والارتباط بين المتغيرات المختلفة.

لذلك يستخدم الاقتصاديون التفاضل للتنبؤ بالعرض والطلب والحد الأدنى لتكاليف الإنتاج والأرباح المحتملة القصوى.

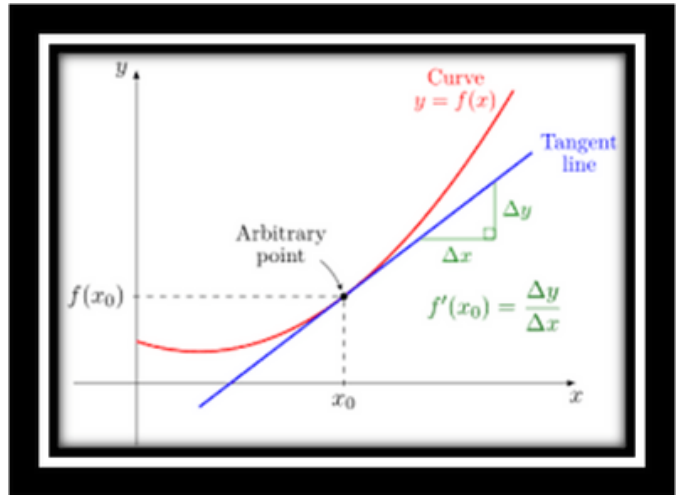
ففي النهاية، يتم رسم العرض والطلب بشكل أساسي على منحنى - منحنى دائم التغير عند ذلك. علاوة على ذلك، يمكننا استخدام المشتقات لتحديد المرونة السعرية للطلب التي تقيس حساسية متغير واحد فيما يتعلق بآخر. لحساب مقياس دقيق للمرونة عند نقطة معينة على منحنى العرض أو الطلب، نحتاج إلى التفكير في التغيرات الصغيرة في السعر، ونتيجة لذلك، نقوم باستخدام المشتقات الرياضية في معادلات المرونة.

لذلك، يتيح لنا التفاضل تحديد نقاط محددة على منحنى العرض والطلب المتغير باستمرار.

هذا هو السبب في أن علم الاقتصاد وحساب التفاضل والتكامل لا ينفصلان، لأنه طالما أن هناك منحنيات ومنحدرات وخطوط مماسة، فسنستخدم المشتقات لحسابها.

وبالتالي، إذا كنت تخطط أن تختار التخصص في الاقتصاد، فإنك بحاجة إلى تعزيز مهاراتك في حساب التفاضل والتكامل.

أما في الكيمياء، فنقوم بحساب معدل التفاعلات الكيميائية أي السرعة التي يتم بها التفاعل الكيميائي. غالبًا ما يتم التعبير عنها من حيث التغير في التركيز (الكمية لكل وحدة حجم) للمنتج الذي يتم تكوينه في وحدة زمنية أو التغير في تركيز المادة المتفاعلة التي يتم استهلاكها في وحدة زمنية (المعدل = تغير في تركيز /  $\Delta t$ ).



## لماذا توجد علاقة وثيقة بين التفاضل والاقتصاد؟

والآن نأتي إلى الجزء الذي يهمنا، لماذا نستخدم التفاضل في الاقتصاد؟

لا يوجد شيء يحبه الاقتصاديون أكثر من الرسوم البيانية. وماذا تمثل الرسوم البيانية؟ بالضبط!

تباين متغير ما بالمقارنة مع متغير آخر. كما أنها تمثل مجموعة من جميع النقاط التي تلي إحداثياتها علاقة أو وظيفة رياضية معينة.





## كرة القدم ... بين السياسة و الاقتصاد

مصطفى أحمد - المستوى الرابع - قسم علوم سياسية

عام 1968 حيث تمت أول صفقة انتقال بمبلغ ضخّم فانتقل المهاجم الايطالي "أناستاسي" لنادي يوفينيتوس الايطالي بقيمة قدرها نصف مليون يورو. ثم بعد ذلك في عام 1982 عندما انتقل النجم الأرجنتيني "ماردونا" من بوكاجينورز الأرجنتيني بقيمة قدرها 3,5 مليون يورو. ومن هنا ومع ما تلي ذلك من صفقات ضخمة بدأ الجميع يدرك أن كرة القدم أخذت في التحول تدريجيا لتجارة وسرعان ما لبثت أن تدعمت أكثر وأكثر مع انتشار التلفاز والانترنت حول العالم والذي تسبب في زيادة الطلب علي المعروض والمتمثل في المباريات ومن هنا بدأ رجال الأعمال والمستثمرين في اقتحام ميدان كرة القدم.

### من رياضة إلي استثمار:

منذ بداية الألفينات ظهرت بوضوح عمليات شراء الأندية وزاد تأثير ذلك علي اللعبة. ففي عام 2017 تم بيع النادي الايطالي الشهير "أي سي ميلان" لتحالف استثمار صيني الذي عقد صفقات يعيد بها النادي لمجاده لكن ذلك لم يتحقق ليتم بيعه مرة أخرى لشركة ادارية أمريكية لكنها لم تفلح كذلك مع تداول أبناء في أغسطس 2020 عن أن النادي سيشهر افلاسه قريبا.

وفي ايطاليا كذلك قام تحالف من مستثمرين صينيين بشراء النسبة الأكبر من أسهم نادي "انتر ميلان"

عرفت البشرية بطبيعتها منذ القدم التنافس والتحدي وبرز ذلك بشدة في ابتكارهم وسائل تساعد في اشباع تلك الرغبة وكان من بين تلك الابتكارات؛ الرياضة. وقد ظهرت في البداية عبر مجموعة من الألعاب البدائية التي يسمح للجميع المشاركة بها ويكون هناك فائز وخاسر وقد مثلت تلك النواة الأولى للألعاب الأولمبية عند الأغريق. وفي الحضارة الرومانية تطور الأمر تدريجيا لتتحول لمنافسة يسودها العنف المفرط. ومع حدوث الاحتكاك بين الشعوب إما بالتنقل أو بالاحتلال أخذت هذه الألعاب في التنقل بين الشعوب لدرجة أن بعض تلك الألعاب لم يعرف منشأها الأصلي، ككرة القدم علي سبيل المثال التي لا يعرف إن كانت نشأت في الصين أم في بريطانيا. لكن الثابت أنه ظهرت بشكلها المتعارف عليه في القرن التاسع عشر في بريطانيا ولكن ليس بشكلها الحالي الذي نعرفه تماما.

في بدايتها كانت مجرد لعبة شعبية داخل بريطانيا. لكن شهد عام 1885 تحولا محوريا في تاريخ كرة القدم وذلك بصدور "قانون الاحتراف" الذي سمح للاعبين باللعب بدوام كامل في الكرة وفتح باب الانتقالات بين الأندية لتكون المنافسة أكبر وهو ما حدث بعام 1893 الذي شهد انتقال عدة لاعبين بين أندية بداخل بريطانيا.وبعدها بفترة طويلة وتحديدًا



الشركات التي تقوم بشراء الأندية، فنظرا لكثرة شعبية كرة القدم حول العالم فيمكنها تحقيق أرباح طائلة من حقوق البث والإعلان. كذلك عندما تقوم بشراء لاعب مشهور فهي تحقق أرباحا من خلال بيع قميصه كحالة "ميسي" الذي بيع مما يقرب من 800000 نسخة من قميصه في أول أسبوع من عرضه. كذلك اللاعبين الآخرين الذين يلعبون بجوار المشاهير سيشتتروهم بهم ومن ثم ترتفع قيمتهم التسويقية عند البيع. عوضا عن أسعار التذاكر التي ما تلبث حتى تنفذ.

كذلك الشركات التي تصمم القمصان والأحذية الرياضية فهي تسوق لنفسها حول العالم كلما بيعت تلك الأشياء كحال الشركات الراعية التي تسوق لنفسها بوضع اسمها علي قميص النادي. كذلك شركات تطوير الملاعب فعندما تستثمر في تطوير أحد الملاعب ثم بعد ذلك تلعب عليه المنتخبات ومن ثم يراه الجميع فهي كذلك تسوق لنفسها.

أما علي صعيد الدول، فعندما تستثمر الدولة في قطاع الرياضة، و تحديدا كرة القدم، فإن ذلك يتيح لها استضافة بطولات دولية علي أراضيها ككأس العالم وهو ما يساعد في توفير فرص عمل لكثير من الشباب من خلال بناء الاستادات و غيره مما يلزم للاستعداد للأستضافة. كذلك دعم قطاع السياحة طوال فترة البطولة. ولعل المثال الأبرز هو كأس العالم 2018 الذي ضخ في الاقتصاد الروسي ما يقرب من 15 مليار دولار فقط في فترة استضافة البطولة.

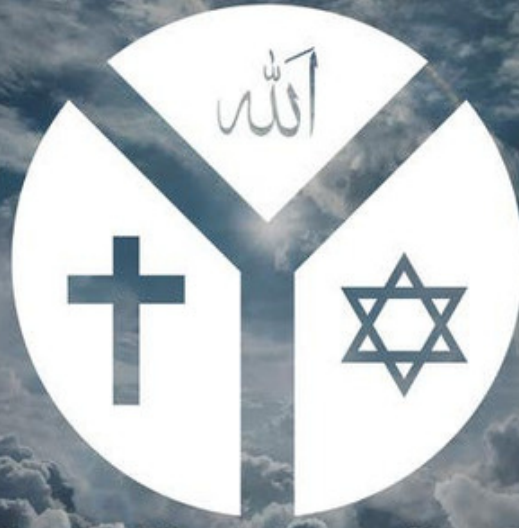
وعقدوا صفقات ضخمة كصفقة البلجيكي "روميلو لوكاكو" التي جعلت النادي ينافس علي بطولات كبرى بعد فترة ركود لكن مع جائحة كورونا دفعته للتخلي عن هذه الصفقات نظرا للأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم. كذلك نادي روما الايطالي الذي قامت شركة أجنبية بشراء ما يقارب 86% من أسهمه. ولعل المثال الأبرز لنا هو النادي الفرنسي "باريس سان جيرمان" الذي استحوذ عليه صندوق الاستثمار القطري عام 2011 ووجه ادارته لرجل الأعمال "ناصر الخليفي" والذي ما لبث بعقد صفقات ضخمة ك "نيمار" و "ميسي" جعلت النادي له هيمنة محليا ومنافسا عنيدا علي المستوي الدولي.

أما علي صعيد الأندية الإنجليزية، فلدينا "ليستر سيتي" الذي كان في الدرجة الثانية والذي استطاع بعد 5 سنوات فقط من بيعه لمجموعة أعمال تايلاندية التتويج بالدوري موسم 2015 2016، كذلك "ليفربول" الذي اشترته مجموعة أعمال أمريكية في 2010 وعقدت صفقات ضخمة استطاع بعدها بقليل أن يتوج بدوري أبطال أوروبا، والدوري المحلي، وكأس العالم للأندية. والأشهر "مانشيستر سيتي" الذي صعد بقوة مؤخرا بعد شرائه من مستثمرين اماراتيين أبرزهم " الشيخ المنصور بن زايد" ورجل الأعمال "خلدون المبارك"، ومؤخرا "نيوكاسل يونايتد" الذي استحوذ عليه صندوق الاستثمار السعودي والذي يتوقع له المنافسة بقوة قريبا.

### لماذا؟

وهنا يأتي السؤال ما الفائدة التي ستعود علي الدول والشركات والمستثمرين من كل هذا؟ هناك فوائد سياسية فإذا نظرنا للأستثمارات الصينية في الدوري الإيطالي فقد فتحت لها أسواق جديدة ليس بأيطاليا فقط وإنما في أوروبا ككل. كذلك نشر ثقافة الدولة كما في حالة "نيوكاسل يونايتد" إذ رأينا بعض جمهور النادي يرتدي الزي التقليدي السعودي بفرح ومن ثم التعرف أكثر علي السعودية وذلك يصب في مصلحة قوتها الناعمة. و إن تلك الاستثمارات تعطي فرصة للدول بالتدخل في اقتصاد دول أخرى من بوابة الرياضة كما في حالة قطر التي تملأ استثماراتها الأندية الأوروبية كإدارة أو كراعية ومن ثم يكن من الصعب اتخاذ قرار من الأتحاد الأوروبي ضد قطر.

أما من الجانب الاقتصادي فبالنسبة للمستثمرين و



## الديانة الإبراهيمية الجديدة

### اسراء مجدي بكر-الفرقة الرابعة-اقتصاد

أنا الان قد انتهيت من عرض الأمر بشكل موضوعي وإن لم يكن كذلك فقد انتهيت. لنأتى إلى ما أود قوله، مخطط شيطاني صهيوني لتحقيق غايتهم بالمنطقة واستبداد شعوبها. المسار الإبراهيمي هل هو خريطة إسرائيل من النيل للفرات؟! ما فشلت فيه بالحرب تفكر فيه بمكر وخداع وتلون! صفة لسيت جديدة عليهم. الديانة الإبراهيمية الجديدة دين صهيوني بامتياز. المضحك فى الأمر أو كما يجب أن أقول، الغريب فى الأمر، أن هناك دول كبرى ومؤسسات عالمية وافقت على ذلك وتروج لذلك الأمر بالفعل، فاتفاقيات السلام بين إسرائيل وبعض الدول العربية أطلق عليها ترامب "الاتفاق الإبراهيمي"، ومنظمة UNRWA التابعة للأمم المتحدة اطلقت على القدس فى مناهجها الدراسية اسم "المدينة الإبراهيمية".

عتذر حقا عن أسلوب العرض الغريب للمقال لكنني سأهدأ وأنهى المقال بمشاعر خوف حقا ولكن يجب أن نأخذ الأمر على محمل الجد لا الاستهوان، فإسرائيل كانت مجرد فكرة. فقد أصبحنا فى عالم غير معروفة أبعاده وما قد ظننا استحالة تحقيقه، تحقق بالفعل.

خلاصة القول! لا نطالب سوى بالوعي حيث أصبحنا نطالب بما يجب أن يكون عاديا أصلا، لكننا نطالب به فى ظل ما نعانىه من تدني فكري وثقافي، فعلينا أن نكون متيقظين لأى فكرة يمكن أن تحاول تدمير مبادئنا وقيمنا ومعتقداتنا الدينية، فهم يحاولون مصادرة أعلى ما يمتلكه بني الإنسان وهو حرية الاعتقاد، ويحاولون تدميرنا واستعبادنا لتحقيق مصالحهم وغاياتهم، ولكن لن ننتهى.

أكتب هذه المرة وقلمي لا يعلم من أين يجب أن يبدأ حقا، أشعر بتضارب كبير في أفكارى فهل أبداً بعرض هذه المهزلة الفكرية التى لا يصدقها عقل، أم أعبر وبشكل صريح عن خوفاً الشديداً باعتبار ما سبقها من مخططات تم تنفيذها بالفعل على أرض الواقع !! أم أبداً بعرض الفكر الشيطاني من وراء ذلك المخطط، فصدمتي من الأمر وغرابته جعلتني عاجزة عن ترتيب أفكارى ..

دين جديد! نعم صدقا كما أقول لك دين جديد لتوحيد شعوب المنطقة بكل اختلافاتهم الدينية والفكرية حول فكرة وطن واحد لأن الأديان هى مصدر كل الحروب والصراعات بالمنطقة وبالتالي سيقضى هذا الدين الجديد على كل ذلك ويكون هو مصدر قيم التسامح والمحبة والسلام، فما رأيك أيها القارئ! دين نسميه الديانة الإبراهيمية الجديدة انطلاقاً من حقيقة أن سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء وتؤمن به الديانات الثلاثة. فإعادة صياغة الأديان وتجميع المتفق عليه بين الديانات الثلاثة وحذف المختلف فيه، تكون هذه الديانة فى دول المسار الإبراهيمي تركيا، العراق، بلاد الشام، والجزيرة العربية و انتهاءً بمصر تحت عنوان الولايات المتحدة الإبراهيمية حيث دين واحد، عملة واحدة، وتاريخ وثقافة يعاد كتابتهم من جديد بما يناسب الاتحاد و بالتالي لا يوجد مدن مقدسة ولا حرم مكى فكل ذلك سيصبح ملك الدولة الجديدة عاصمتها القدس وتسمى المدينة الإبراهيمية.

نعم وتذكرت! كيف أنسى ذلك عفواً يا عزيزي المعلومة الأهم! أن إسرائيل أو تركيا هى من تتقلد حكم تلك الدولة، لماذا؟! لأنهم هم من يمتلكون القوة التكنولوجية والمعرفة من بين دول المنطقة.



## التطبيع الشبكي في الوطن العربي

### روضة أبو بكر، علوم سياسية

و في نفس السنة، تبعتهم المغرب وكانت قبلها السودان مقابل مزايا اخرى منها إزالتها من قوائم الدول الارهابيه لتصبح رابع دوله عربيه في 2020 تقوم بالتطبيع مع اسرائيل وسادس دوله عربيه في العموم بعد مصر والاردن، فيمكن ان نطلق على ما يحدث حاليا في وطننا العربي " التطبيع الشبكي" استلهاما من مفهوم التسويق الشبكي؛ فما حدث هو أن دوله طبعته علاقاتها مع اسرائيل فرأت دوله اخرى او مجموعه من الدول مزايا هذا التطبيع فلحقها. ومن الواضح ان الدول التي كانت اعلنت صراحه رفضها للتطبيع ومنها العراق والجزائر لن يطول الامر حتى تلحقا بباقي الدول حيث ان الأقليات الكرديه بالعراق في كردستان، وهي منطقه تتمتع بالحكم الذاتي، تتمتع بعلاقات طيبه مع اسرائيل. وقد أعلنوا في إحدى المؤتمرات من قبل رغبتهم في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وانضمامهم الى اتفاقيات ابراهام واقامه علاقة مدنيه مع الشعب الاسرائيلي.

كما أن هناك دول تطبع سرا مع اسرائيل اما عن طريق تشجيع الدول المطبعه او عن طريق عدم الاعتراض الواضح والصريح على هذا الامر.

من الواضح أن القضية الفلسطينية تزداد صعوبه وتعقيدا كلما مر الوقت بتعقيد العلاقات الدوليه، فأصبح من الصعب التوكل على الحكومات لحل هذه القضية ووقع الامر على عاتق الشعوب فأصبحت مسؤوليتنا هي تذكير أنفسنا باستمرار بأهمية الحفاظ على القضية الفلسطينية حي' في اذهاننا وقلوبنا و وجوب توعية الاجيال الاصغر بها.

"أليس غريبا ما يحدث في وطننا العربي؟ شعوب تنشأ على كره الكيان الصهيوني المحتل وعلى الدفاع عن القضية الفلسطينيه وحق الشعب الفلسطينى في ارضه، و ترى حكوماتها تصادق هذا الكيان!

في البدايه كانت حركات التطبيع ذات طابع سياسى بحت ولأسباب تتعلق بسلام الوطن. فعندما عقدت مصر معاهده السلام مع اسرائيل 1979 كانت لسبب سياسى بحت ولم تحاول وقتها الحكومه ان تقنع الشعب بمدى صواب هذا الأمر او بضروره تقبل هذا الشعب. ولكن ما يحدث الان او منذ بدايه 2020 مع تطبيع الامارات هو محاوله لجعل الشعوب العربيه تقبل الشعب الاسرائيلي وتوضح مزايا التعاون معه، فلم يعد الامر سياسى او لأمر مقنعه تتعلق مثلا بوقف الحرب او تهدئه الاوضاع على ارضها مثل مصر والاردن، وإنما اصبح أشبه بتسويق للتطبيع عن طريق المزايا التي يمنحها هذا الكيان ومعه الولايات المتحده للدول التي توقع معاهدات لتطبيع العلاقات الاقتصادية والعسكريه مع اسرائيل. فعندما قامت الإمارات بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل، وعدتها أمريكا بأسلحه لم تكن تستطيع الامارات الحصول عليها، الى جانب تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين. فقد قامت الإمارات بالإعلان عن إنشاء صندوق استثمارى بقيمة 10 مليارات دولار في اسرائيل للاستثمار في قطاعات الطاقه والمياه والفضاء والصحه والزراعه الى جانب تنفيذ انشطه وفعاليات كثيره توضح ترابط البلدين مما جعل البحرين تلحق بها في نفس السنة. وهذه هي الاستراتيجية التي تنتهجها اسرائيل فهي التطبيع مع دوله او اثنين لتبين لباقي الدول ان هذا الامر هو ماسيتم في المستقبل سواء طبعته معها الان او لا، فان هذا ما سيحدث في المستقبل لامحاله.





## حديث القهوة

### يوسف محمد مختار، الفرقة الثانية، اقتصاد، انجليزي

- يسأل الشاب بنبرة ساخرة:  
"ماذا! هل أنت شيرلوك هولمز و تسير تقرأ فيما عيون الناس؟"

"حينما تصل إلي سني ستدرك أن النظرة كافية لفهم ما بداخل كل شخص و لكن ما أستطيع أن أوكده أن دموعك تعكس أن مشاعرك حية، اخبرني ما بك اعتبرني صديقك أو جدك اعتبرني ما تريد فقط تحدث وما هو اسمك؟"

- تنهد الشاب قائلاً:

"اسمي إدجارد تشارلي ولست شخصاً اجتماعياً بطبعي فأنا أميل للإنطوائية وقضاء الوقت بمفردي، أحب أن أقرأ الروايات والكتب استمتع باحتساء القهوة والذهاب للسينما وحدي و الاجتماعيات هي اخر ما يعنيني."

- يرد عليه العجوز بتعجب:

"حسناً، وما المانع؟"

"المانع يا سيدي أن الأشخاص مثلي إما منبوذين من أصدقائهم والمجتمع أو يعاب علي سلوكهم من آباءهم في كلتا الحالتين هذان أسوء شيئين قد يتعرض لهم أي شخص النبذ من الآخرين وضغط الآباء بسبب ما تحب ."

يجيب الرجل متسائلاً:

"همم إذا أنت لا تحزن بسبب عدم تقبلك لذاتك بل

في ليلة شتوية ممطرة يدخل رجل في منتصف العقد السابع من عمره إلي أحد المقاهي في برد روسيا القارس طالباً المأوي من الأمطاروكما هو الأمر بطبيعة الحال في الأيام الشتوية القاسية هذه الأماكن تكون خالية وبينما يلتقط الرجل أنفاسه ويطلب مشروب يهون عليه برودة الجو يلمح في زاوية المكان شاب في بداية سن العشرين حاد النظرات يشرب مشروب دافئ وعيناه تذرف بالدموع بكثافة لا تختلف كثيراً عن الأمطار الغزيرة بالخارج.

- يذهب إليه الرجل ويخبره بابتسامة خفيفة:

"الجو بارد، أليس كذلك؟ أسمح لي بمشاركتك في احتساء الكاكاو؟"

- ينظر إليه الشاب بلا اكتراث وهو يشرب و يرد:

"تفضل ولكنني أظن أن ليس هناك ما هو أبرد من مشاعري"

- يسأل الرجل بتعجب:

"ولم تقول ذلك وتملاً الدموع عينيك؟"

\* ينظر الشاب للرجل بنظرة توحى عما بداخله ويمسح دموعه.\*

- ثم يكمل الرجل كلامه وهو يحتسي الكاكاو:

"ملاحك تشير إلي أنك شاب ذكي وقوي ولكن دموعك تخفي ذلك."



تحزن رد إيدارد بكل آسي:  
"نعم"

ربت الرجل علي كتفه وهو يقول:  
"دعني أخبرك أن تقبلك لذاتك هو السر الذي  
سيجعلك تتجاوز هذا الأمر أنت لم تخلق  
لتعجب أو تبهر أحد أنت خلقت لتبهر نفسك  
فقط."  
بسبب عدم تقبل الآخرين لك؟"

"إسمي إيدارد تشارلي"  
ثم يرحل ويختفي وسط المباني بطريقة تثير  
ذهول الشاب الذي كان شروده يعبر عما في ذهنه  
من تفكير عميق فيما قاله الرجل وعن تشابه  
الاسماء الغريب غير مدرك أن من قابله هو نفسه  
بعد ٥٠ عاما محاولة إنقاذه من التخلي عن ذاته  
وعما يكون ليرضي الغير."



- "إذا سعيت الي إبهار أحد فستجد أنك تفقد  
ما هو مبهر بك لأنك ستقوم بتغيير معاييرك  
لتتناسب مع الجميع، جوهرك في ذاتك وليس  
في نظرة غيرك إذا استطعت أن تحب جوهرك  
فستجد هذا العبء قد زال يجب عليك  
السعي لحب جوهرك وليس دفنه لإبهار الغير  
هناك من سيتقبلك و يحبك كما أنت."  
يسأل الشاب بشعور ممزوج بالاهتمام  
والشك:

"ولكن ما سر ثقتك فيما تقول أو أن هذا  
سيفلح؟"

- يتجاهل الرجل السؤال ويقول بابتسامة:  
"سأخبرك بشيء أخير لأن الكوب الخاص بي  
قد نفذ ويجب أن أرحل قبل أن تقتلني زوجتي  
-يضحك الشاب والرجل- لا تكن مثل من يقوم  
بحرق داره بيده ،محاولتك التكيف بتغيير  
نفسك هو حرق الدار بعينه فقط دع أعماقك  
وافكارك ترسم لك حياتك حتي إن لم تكن  
جيدة في الرسم -يأخذ الرجل معطفه ويترك  
الطاولة وقبل أن يغلق باب المقهي خلفه  
يسأله الشاب عن إسمه فيجيب الرجل:





## تناقضات مجتمعية بين الذكور والإناث

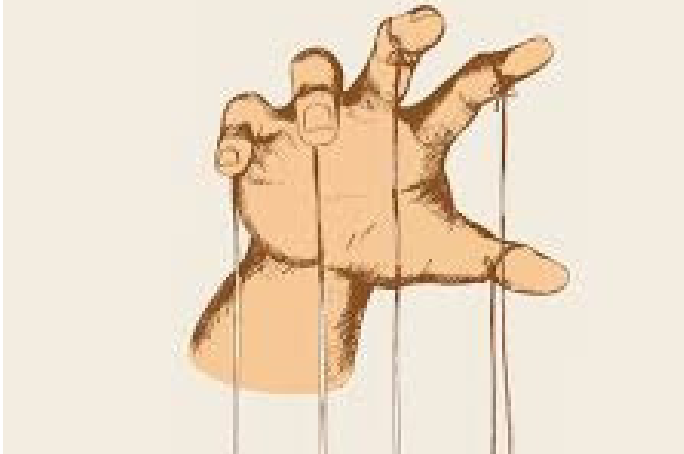
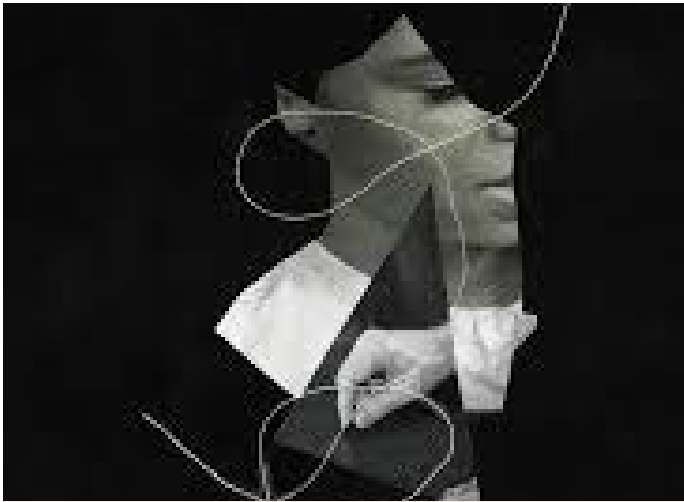
### ياسمينا طارق، الفرقة الرابعة، اقتصاد

لضعف أو الوقوع في الخطأ والعقلانية تعني أن الأخطاء أقل توقعًا وبالتالي يكون لها وزن ومساءلة أكبر، ولكن هذا ليس هو الحال في الواقع الفعلي. يتضح هذا بوضوح منذ بداية التربية للأولاد و البنات في مجتمعنا. أما في وقت متقدم من العمر، فإنه من المعتاد دائمًا أن يقود الرجال عائلاتهم ويديرونها، حيث يمثل الرجل رب منزله، ويجب أن تلتزم المرأة بتوجيهات زوجها و تطيعه، و لكن عند حدوث طلاق، فإنها مسؤولة الزوجة دائمًا فهي التي لم تحافظ على زواج ناجح و لم تقد العلاقة بشكل جيد و تصبح المرأة هي المتحكمة في نجاح أو فشل البيت، على افتراض أنها الدافع الرئيسي لفشل العلاقة. إذا فإن البيت هو مسؤولة الرجل دائمًا، لذا يجب أن يتولى قيادته و قيادة العلاقة طوال الوقت، إلا في حالة حدوث طلاق، حينها تصبح مسؤولة المرأة لأنها قادت العلاقة و البيت بشكل خاطئ وغير عقلاني. أما بالنسبة للسجائر، فهي وفقًا لكل النظريات و العلوم مستنكرة لما لها من آثار ضارة على أجسامنا وصحتنا. لكن في بعض المجتمعات، فهي عادة طبيعية للرجل ومسألة خزي وعدم احترام للمرأة. مرة أخرى، يستطيع الرجل اختيار عاداته و أخطائه ولكن هذا ليس بمسموح للمرأة.

يعتبر مجتمعنا معرض مفتوح ملئ بالتناقضات. تناقضات بين القول والفعل ، وبين القيم وتنفيذها. فبالقاء نظرة فاحصة على الحياة اليومية ، يمكن رؤية كثير من التناقضات ، لمن يريد أن يرى. و في هذا المقال أود أن أسلط الضوء على بعض تلك التناقضات في معاملة الذكور والإناث. يعرف المجتمع النساء بأنهن عاطفيات للغاية وتؤثر عواطفهن وهرموناتهن على قراراتهن ، على عكس الرجال فهم أكثر عقلانية وحتمية. وفقًا لذاته، يجب أن يشغلوا أي منصب قيادي سواء في الأسرة أو في الحياة المهنية لأنهم أكثر مسؤولية وحسمًا في قراراتهم وأفعالهم من النساء. على العكس من ذلك ، فقد نشأنا على أساس أن الرجال يمكن أن يرتكبوا أخطاء، وهذا أمر مقبول، ويمكن العفو عنهم لأن الجميع يرتكبون أخطاء، ويمكننا فقط أن نقول "صبيًا متهورًا" أو فتى طائش و أخطأ". بينما من ناحية أخرى، هناك قاعدة أنه لا يُسمح للفتاة بارتكاب أخطاء، فيجب أن تكون مسؤولة عن أفعالها وغلطها ليس بمقبول، وعندما تخطئ، فإن عقوبتها تنفذ بشدة و صرامة. مع أننا، إذا تصرفنا على أساس عاطفية الإناث وعقلانية الذكور كما يقول المجتمع، فستكون الحالة عكس ذلك تمامًا ، فالعواطف يمكن أن تكون سببا



وفي النهاية، رغم أن مثل هذه التناقضات تبدو في كثير من الأحيان ساخرة وغير منطقية، إلا أن آثارها السلبية لا تمس المرأة فقط بل والرجل أيضًا. في العموم، هي ثقافة أحيانا ما تقتصر العار على جنس معين و تبنى القيم بشكل مصطنع، وحيث يمكن بروزة الكثير من التناقضات المجتمعية.



هذه بعض الأمثلة من بين العديد حيث يتم عكس ما قيل وفقًا لنوع الشخص و المصلحة. لقد أثبت المجتمع للأسف أن بعض قيمه قد نشأت من غير أساس. فالقيم يجب أن يكون بها صواب و خطأ واضحين، خط أحمر و آخر أخضر مرئيان، فارق مميز يفصل بين الجيد و السيء، ومع ذلك، هنا يختلف الصواب و الخطأ حسب التكوين الجسدي للإنسان، حسب جنسه. فهذا الفارق يتكيف مع هوية من يرتكب الفعل والنوع الذي ينتمي اليه. أما عن القيم الأخلاقية الحقيقية فإنها لا تجزأ.

"المرأة جوهرة". جملة سمعتها كل سيدة تقريبًا في مجتمعنا ونشأت عليها. فهي تُستخدم دائمًا لمنعها من بعض الحقوق أو لإنكار عنها بعض الامتيازات الممنوحة لأخيها أو أي ولد مثيل لها. تلاعب طويل المدى يتم استخدامه ونحته في ذهنها لتنمو على نفس المعايير، مقتنعة بها، و ساعية حتى على نقلها إلى أجيال أخرى، للحفاظ على نفس الحلقة المغلقة وضمنان ثبات هذه التناقضات. مقولة تحكم عليها بأن تعيش حياه أقل اكتمالاً. و لكن الفارق الرئيسي هو أن المجوهرات تعتبر أفضل الأحجار، ولكن النساء لا يعتبرن أفضل البشر. والجواهر أحجار صلبة جامدة، أما النساء .. فهم بشر.





## زمن الفن الجميل؟

مريم أحمد ، الفرقة الثالثة، علوم سياسية، فرح محمود المليجي، الفرقة الثالثة، اقتصاد.  
Maryam.ahmed2019@fep.edu.eg / farah.elmeligy2019@feps.edu.eg



فنهـم منذ أيام الصبا وحتى الآن مثل عمرو دياب، على الحجار ورفاقه من جيل الثمانينات و التسعينات، و من حين لآخر يستمع إلى المطربين القدامى كفيريد الأطرش، عبدالحليم حافظ، أم كلثوم و فيروز. بينما حدثنا الطلاب عن طبيعة اختلاف ذوقهم الموسيقي عما قبل فعندما كانوا أصغر سنًا، كانوا يستمعون في الأغلب إلى أنواع الموسيقى الدارجة وقتها بين الشباب، بينما حاليا بدأوا بإكتشاف أنواع جديدة من الموسيقى المعاصرة كال"الراب"، حتى أنهم بدأوا بسماع من كانوا يرفضون سماعهم وهم صغار، ظنًا منهم أن لونهـم الموسيقي كلاسيكي و قديم ؛ على سبيل المثال أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، محمد عبدالوهاب و شادية.

مع مرور الوقت، يتغير كل شيء من حولنا، الأشخاص، الأماكن، الأذواق، حتى الأفكار والمعتقدات تتغير، فثنا أم أينا، يظل التغيير سنه لا مفر منها. حتى في حياتنا اليومية، أصبح من السهل ملاحظة فجوة فكرية كبيرة بين الأجيال من خلال تباين الذوق الموسيقي بين الفئات العمرية المختلفة. و في سبيل معرفتنا بمدى هذا الاختلاف، قررنا أن نحاو الأراء من خلال نقاشنا مع الدكتور أسامة صالح، المدرس بقسم العلوم السياسية من جانب أساتذة الكلية، وبعض طلاب كلية الإقتصاد والعلوم السياسية من جانب الطلبة.

بدأنا حوارنا بالسؤال عن المغنى المفضل أو لون مطربه المفضل هو المطرب على الحجار و إنه يفضل لون الموسيقى الكلاسيكية. أما من جانب الطلبة، فاتفقوا جميعا على أنهم يسمعون ألوان متنوعة من الموسيقى و لا يُفضلون مغنى أو لون محدد، و أن سماعهم للون موسيقى مُعين لا يكون لتفضيلهم له بشكل خاص، بل هو أقرب لحالتهم المزاجية في هذا الوقت فقد يفضلون سماع الأغاني الكلاسيكية أو ال"بوب عربى" في بعض الأحيان، وبينما يميلون إلي سماع الأغاني الأجنبية أو حتى الصاخبة كال"راب" وأغانى "المهرجانات" في أحيان أخرى. ثم انتقلنا للنقاش حول اختلاف أذواق الأجيال عبر الزمن و أكد لنا دكتور أسامة أن ذوقه لم يتغير مع مرور الوقت، فلا زال يحب أن يستمع إلى المطربين الذى نشأ على أغانيهم

هذا اللون من الموسيقى منتشراً في حفلات الزفاف والشوارع و عدد مشاهدات كبير على الإنترنت لكنه لاقى رفض النقاد الموسيقيين له. بعد أن سيطرت المهرجانات لسنوات عدة، أطلق نوع جديد من موسيقى "الراب" الذي خطف الاضواء من المهرجانات و أصبح مُغنيين الراب رواد الساحة حالياً بالنسبة إلى الفئة العمرية الشبابية حتى تفوقوا على المطربين الكلاسيكيين بمقارنة عدد مشاهدات اليوتيوب و الحفلات المنتشرة لهم لكن نادراً ما يسمع الفئات الأكبر سناً هذه الأنواع من الأغاني. سألنا من جانب الأساتذة إذا كان يتابع مطربين الراب والمهرجانات ، فأبدى رأيه إنه متابع للجدل حولهم فقط من ناحية مواقع التواصل الإجتماعى لكنه لا يستمع إلى هذه الأنواع الجديدة من الأغاني. على العكس الطلبة الذين يتابعون الراب والمهرجانات و يسمعونه بشكل مستمر.

بعد سيطرة هذه الموجه الجديدة من الأغاني أصبح يتم نقدها بشدة من الموسيقيين و خاصة النقابة حيث ترى هذا النوع من الأغاني يحتوى على ألفاظ حادة و








و ألحان صاخبة للغاية بالنسبة إلى المهرجانات، و الاستغراب من أغاني الراب لعدم وضوح معناها و إنه "ستايل" جديد على الفئة العمرية الأكبر. فأصبح هناك استنكار شديد للمطربين خاصة مطربين المهرجانات الذي يرى الناس أن استخدامهم لهذا النوع من الموسيقى و الألفاظ تشوه المجتمع المصرى و تؤثر عليه بالسلب. تناقشنا مع دكتور أسامة فى هذا الموضوع، و إذا كان تفضيل الجمهور المصرى لهذا النوع من الأغاني حالياً يعنى حدوث خلل في الذوق العام، وأفادنا أنه إذا كانت تحتوى الأغاني التي لاقت رواجاً بإيحاءات سيئة أو ألفاظ حادة فهنا يظهر خلل فى ذوق العام البعض لأن مستقبلاً هذا قد يُؤدى إلى ظواهر سلبية على مجتمعنا و يُصدر قيماً دخيلة على قيمنا لكن إذا كانت أغاني لا يشوبها شئ فلا مانع من وجود ألوان موسيقية جديدة. أما بالنسبة لرأي الطلبة



قد نرى أن الأجيال المختلفة تميل إلي الانحياز إلى أنواع مُعينة من الموسيقى لخدمة أهداف معينة أو بغرض تحسين "المزاج"، لذلك انتقلنا للحديث عن الهدف الذى قد يجعل شخص يستمع إلى الموسيقى، فهل يجب على المطرب أن يودى رسالة هادفة في أغنيته؟ أم حتى يُغذى الروح و يطرب المستمع؟ أم مجرد الإستماع إلى موسيقى للاحتفال أو لتمضية الوقت؟ فاتفق دكتور أسامة أن الهدف من سماعه للأغاني الطرب، فالاستماع إلى الأغاني الصاخبة غالباً لا يمتعه على العكس الأغاني الكلاسيكية. أما بالنسبة إلى الطلاب فأجمعوا على إنه لا يوجد هدف مُعين من الاستماع إلى الأغاني و إنها للترفيه أو لا ينتظروا منها أن تكون هادفة ذات رسالة، فكل أغنية أو لون موسيقى يكون الإستماع له على حسب الموقف و لكن إذا تضمنت رسالة هادفة بها فيكون ذلك مفيد أيضاً!



بدأنا نتحاور حول أنواع الموسيقى الصاخبة التي كان عليها جدل في الفترة الأخيرة. ففي آخر سنوات ظهرت "المهرجانات الشعبية" التي لاقت رواجاً كبيراً عند شريحة كبيرة من الشعب المصرى و العربى، فأصبح

1		<b>Etnaset</b> LYRICS Muslim - مسلم
2		<b>Keify Keda</b> LYRICS Wegz, Disco Misr
3		<b>FAR2 KHEBRA</b> LYRICS Afroto
4		<b>SIRI</b> LYRICS Shahyn
5		<b>عفاريت الأسفلت</b> LYRICS Wegz





وذلك يرجع لإختلاف السلوكيات المجتمعية و طريقة الحياة بشكل عام. ذلك بالإضافة الي نظرتهم للأجيال السابقة على أنها أكثر تحفظاً خصوصاً فيما يتعلق بكل ما هو جديد و خوفهم من الخروج من القوالب الثابتة و التقليدية إيماناً منهم بأن هذا هو الطريق الأوحد للنجاح، أما الجيل الحديث فهو أكثر جرأة و يميل أكثر للأبداع والخروج عن المألوف وذلك يمكن أن يكون محفوفاً ببعض المخاطر ولكنه الطريق الأوحد أيضاً للنجاح في عصرنا.

عند سؤالهم عن رأيهم حول ما أثير في الآونة الأخيرة حول قرارات منع نقيب المهن الموسيقية لبعض الأشخاص من الغناء في الحفلات والأفراح، أوضح لنا دكتور اسامه وجود إشكالية كبيرة في هذا الموضوع فهو على عكس ما يتصور البعض، فإن قرارات النقابة يوجد عليها إجماع وتأييد كبير، ولكن هنا يأتي الانقسام المجتمعي في وجهات النظر بين المحافظة والليبرالية، فبينما تدعم وجهة النظر المحافظة تلك القرارات مؤيدة لمنع وجود أي ابتذال في الفن أو السماح بكلمات خارجه، تذهب وجهة النظر الليبرالية إلى ترك الحرية الكاملة للمجتمع لكي يصنع الذوق العام بدون وجود أي ضغوط أو حجر على الأذواق. أتفق الطرفان على ضرورة وجود دور تنظيمي لنقابه المهن الموسيقية و دور رقابي أيضا على الكلمات والألفاظ المستخدمة مع تقبل الإختلاف في الأذواق من حيث الألحان والألوان الموسيقية الجديدة.

في نهاية حديثنا، نود أن نطرح سؤالاً ولكن هذه المرة هو لكل من يقرأ هذا المقال. "زمن الفن الجميل" هي العبارة الأكثر استخداماً للتعبير عن فرق الأذواق والفنون المقدمة بين الماضي والحاضر، هل حقاً تؤمن بها؟ أم أنه مع مرور الزمن، تميل ذاكرة المرء إلى تذكر كل ما هو جميل دون القبيح منه؟ وهل هذا قياس للبعد الفني فقط أم أن النظرية التراجعية تسيطر على عقولنا دون أن نشعر؟

فهم يرون أن انتشار هذا النوع من الأغاني لا يمثل خلافاً بالنسبة لهم، فليس هناك مقياس مُعين للذوق العام نستطيع أن نحدد عليه إذا حدث خلل أم لا، لأن هناك إختلاف بين الأجيال نفسها و بين كيف تستطيع التعبير عن نفسها وآرائها.

ومع غياب مقياس أوحده لتحديد الذوق العام في وجهة نظر الطلبة، اتجهنا لسؤالهم عن ما الذي يحدد نجاح المطرب، هل يكون عبر آراء النقاد والدارسين أم من خلال الجمهور و نسب الاستماع والمبيعات؟ اختلفت وجهات النظر في حين أجمع الطلاب على أهمية مواكبة "الترند" واستماع الناس لتلك الأغاني في الاحتفالات و حتى في الشوارع، رأي دكتور اسامة مدى أهمية تحقيق توازن عام بين ما يراه النقاد مناسباً وما يريد أن يسمعه المجتمع دون الإخلال بالذوق العام. و في هذا السياق طرح لنا أيضاً مثال أفلام المهرجانات، والتي في احياناً كثيرة لا تلقى اهتمام الجمهور بالرغم من تحقيقها للعديد من الجوائز.

1		<b>وبحلفك</b> شيرين عبدالوهاب
2		<b>اتنسيت</b> مسلم
3		<b>أنت الحظ</b> عمرو دياب
4		<b>كيفي كده (مع ديسك...)</b> ويجز
5		<b>رايقة</b> عمرو دياب

و لأن التجدد هو سمة العصر، دائماً ما تحدث مقارنة بين الأجيال المختلفة والتي لا تختلف فقط من حيث نوع الموسيقى أو الكلمات، وإنما هي في الاصل تعبر عن الفروق الفكرية بين الأجيال. في الماضي كان البعض يرى المغني "الشاب" عبد الحليم حافظ لا يصلح لأن ينافس عمالقة الغناء آنذاك، والآن يعد الغندليب من أهم رموز الغناء في مصر والوطن العربي. كان رأي دكتور اسامه أنه و بالرغم من حدوث هذا التجدد إلا أن إختلاف حليم عن من سبقوه، وصولاً لظهور جيل هاني شاكر وعمرو دياب وغيرهم، لم يكن بالإختلاف الجسيم لأنهم لم يخرجوا عن المألوف بصوره كبيره ولم يقدموا شيئاً غربياً وإنما قدموا لونا يتميز بخفة كلماته وسرعة ألقانه. على النقيض ذهب رأي الطلاب إلى أن وجود تلك المقارنة هو شيء ظالم في الأساس



## تفشي الطبقيّة

نور خالد - المستوى الثاني - اقتصاد - noor.awad2020@feps.edu.eg



Photo by Susanne Jutzeler from Pexels

مثل هذه الإعلانات تغذي وحش الطبقيّة في مصر. الإعلانات ليست المثال الوحيد على مدى انتشار الطبقيّة في هذا البلد. البعض يرى أن المجتمعات المسورة (الكومباوند) هي مثال حي على الطبقيّة. و القاطن فيها حتما هو شخص مميز و مصنف ضمن طبقة عليا (محمي من التمييز) لكنها أسوأ من ذلك. داخل هذه البوابات الجميلة توجد أجواء سامة مثيرة للاشمئزاز: سيظل السكان يجدون طرقاً للتمييز ضد بعضهم البعض. على سبيل المثال، قد يرغب الآباء في أن يتسكع أطفالهم مع أطفال يبدون أكثر "رقيًا"، أو أولئك الذين لديهم مؤشرات على الثروة. قد يحاولون أيضًا إبعاد أنفسهم عن الأشخاص الذين يتحدثون لهجات معينة. قد تبدو هذه حالات متطرفة، لكنها للأسف حقيقة قائمة.

أينما ذهبت، ستجد دائمًا شخصًا يميز ضد الآخر. سواء كانت عنصرية أو كراهية تجاه الأديان (التدين سواء كان موجود أو غير موجود) أو التمييز على أساس الجنس، فإن التمييز موجود حتى عندما لا نراه. هنا في مصر، تظهر الطبقيّة بشكل علني. وبينما تم إجراء العديد من المناقشات للتنديد بجميع أنواع التمييز، فإن الطبقيّة موضوع يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، بالنظر إلى مدى انتشارها في مجتمعنا.

سنبداً هذه المناقشة بالحديث عن كيفية تعزيز الطبقيّة لدرجة أننا لم نعد نلاحظها. خذ -على سبيل المثال- الإعلانات التلفزيونية، في دقيقة واحدة تشاهد إعلانات التبرعات و المنظمات الخيرية تؤديه نماذج للعائلات ذات الدخل المنخفض، ثم يتلوه مباشرة إعلان سكني يعرض نموذجًا ساحرًا لعائلة الطبقة المتوسطة العليا. ومن المفارقات، أن معظم الطلب على السكن لا يأتي من الطبقة المتوسطة العليا بل من المستهلكين ذوي الدخل المنخفض. وهؤلاء لا يظهرون دائمًا على أنهم مشتريين محتملين ذوي قيمة حتى عندما تذكر هذه الإعلانات على وجه التحديد التيسيرات الممنوحة حتى يتمكن أي شخص من شراء العقارات.



يعتبرونهم "أقل" منهم بازدراء، ويتحدثون إليهم بطريقة فظة، يصنفون الناس بناء على أمور سطحية مثل الملابس و اللهجة أو أي شيء يجعلهم مختلفين. هذا ملحوظ بشكل خاص في التجمعات المصرية خارج مصر. سمعت وشاهدت الأشياء الفظيعة التي يقولها الناس ويفعلونها لمحاولة أن يكونوا جزءاً من دوائر "الطبقة العليا". حتى أن الناس يذهبون إلى حد الكذب بشأن المكان الذي ولدوا فيه لأنهم يخجلون من ذلك.

على الوجه الآخر من العملة، يحقد بعض الأشخاص على أولئك الذين يعتقدون أنهم يتمتعون بمكانة اجتماعية أعلى منهم أو ينافقوهم نفاقاً فجاً. كما أنهم يسقطون في حفرة من الافتراضات لمجرد أن شخصاً ما يتحدث لغات أجنبية، أو يقود سيارة جميلة، أو لمجرد أن يبدو "غنياً". كلا الجانبين مثير للاشمئزاز ومرعب للغاية. ما مدى سهولة تغيير تصورات الناس بمجرد تغيير مظهرك؟ يفترض الناس أن المرأة التي ترتدي العباءة كانت تقيم في دول الخليج أو تعيش في حي منخفض الدخل بناءً على شكل العباءة التي ترتديها.

أما المرأة التي ترتدي قميص بولو وبنطلون كافي (polo shirt and khakis) هي بالتأكيد تقيم في كمباوند و أطفالها في مدارس دولية. و المحزن أن الناس يعاملون كلتا المرأتين بشكل مختلف، حتى لو كانت نفس الشخص في كلا الحالتين.

مثل باقي العالم، مصر ليست خالية من الطبقة وأشكال التحيز الأخرى. المشكلة هي أنها انتشرت وتحتاج للكلام عنها أكثر و التوعية بشأنها. لا ينبغي أن نخجل من تراثنا و أصولنا ولا ينبغي لنا أبداً أن نلوم أولئك الذين يحاولون أن يصبحوا أفضل حالاً. ما يجب أن نفعله هو توعية أولئك الذين يحكمون على الأشخاص الذين يختلفون عنهم.

يجب علينا أن لا نصنف الناس ونحكم عليهم بناءً على الأمور السطحية. الجمال يتلاشى، الثروة تأتي وتذهب، الجنسية، لون البشرة، والدين يجعلوننا مختلفين. يجب أن نحفر أعماق ونحاول العثور على جوهر الإنسان: شخصيته وروحه. هذا ما يدوم، لذلك، يجب أن نتوقف عن التصنيف وافتراض الأشياء ونعامل الجميع باحترام ولا نقلل أبداً من أي إنسان.

حتى في ترتيبات الزواج، يسعى الناس إلى تزويج أبنائهم لأشخاص من طبقة اجتماعية مماثلة أو أعلى. "يجب أن يتزوج ابني / ابنتي من هذه المرأة / الرجل الثري والناجح"، وإذا اختار الأبناء شريك حياة لا يستوفي هذه المعايير، فقد يتحول الوالدان إلى عداء تجاه زوج/ زوجة ابنائهم المحتملين. والأكثر إثارة للدهشة، هي الحالات التي تسمع فيها الآباء يحثون أطفالهم على إنهاء ارتباطهم لصالح خيار "أفضل" حتى عندما لا يكون هناك شيء خاطئ مع الزوجين الأصليين. إنهم يعاملون الزواج "كصفقة" بدلاً من اعتباره مسألة بناء أسرة تقوم على الأخلاق المشتركة والتوافق.

شيء يؤدي إلى آخر وينتهي بنا الأمر مع الكثير من الأشخاص الذين يحاولون تسلق السلم الاجتماعي لتحسين حياتهم. لا يوجد شيء خاطئ بطبيعته في محاولة الحصول على حياة أفضل، لكن بعض الناس يأخذون ذلك إلى حدود جديدة.



لكي يلتصقوا "بالطبقة العليا"، بدأوا في إنكار تراثهم والتشبث بالمثل الغربية في محاولة لمحو ثقافتهم الجميلة لأنهم يرفضون الارتباط بمن يزعمون أنهم "أدنى" في المكانة الاجتماعية. إنهم يرتدون ملابس معينة، ويقومون صداقات مع أشخاص معينين، ويرفضون التحدث بلغتهم الأم. هل هذا بالضرورة شيء سيء؟ بالطبع لا. ومع ذلك، يصبح الأمر قبيحاً عندما يحكم هؤلاء الأشخاص ويعاملون من



## ابن خلدون وأفكاره الحية عن اللغة والملكة اللسانية

ولاء محمد عباس بهيج، المستوى الثالث، قسم العلوم السياسية، فرعي إحصاء

وذلك من خلال التطبيق على أحد فصول مقدمته المعنون ب"في ان الملكة اللسانية غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم"، وسبب إختيار هذا الفصل بالتحديد هو الإرتباط الشديد بين أفكاره وبين قضية غاية في الأهمية في الواقع الحالي وهي انتشار الفرانكو أرب وقلة الإهتمام بالملكة اللسانية الحديثة، والخلط الشديد بين اللغة العربية والإنجليزية أثناء الحديث، وهذا بالفعل ذكره ابن خلدون عندما تحدث عن أن الملكة اللسانية أصبحت ضعيفة، واللهجات في الأقطار العربية التي ابتعدت عن اللغة وأفقدتها هويتها الحقيقية.

فهذا الفصل ركز بشكل أساسي على توضيح أن الملكة اللسانية كتمارسه تختلف عن قوانين هذه الملكة، لأن العلم بقواعد النحو واللغة لايعني القدرة على ممارستها أثناء الحديث والكتابة، لذا ياعزيزي القارئ نجد أن ابن خلدون ساق لنا العديد من الأمثلة التي تؤيد هذه الفكرة كالنجار والخياط وأخيرًا عالم اللغة، وعملاً،

عزيزي القارئ عندما يُذكر اسم ابن خلدون عادةً ما يتبادر إلى الذهن عالم من أهم العلماء الذين تفخر بهم سماء الحضارة الإسلامية، وعند الحديث عن نشأة هذا العالم الجليل نجد أنه نشأ في تونس في غرة رمضان سنة 732، وكان ذكاءه الفطري مشتعل بشدة منذ الطفولة، بالإضافة إلى اقترابه الكبير من الهمم الكبيرة، كما تلقى فن الأدب عن والده، وكان مقبلاً على إقتناء ثمار العلم إقبالاً شديداً، وعلاوة على ذلك كان كثير التردد على مجالس العلماء الراسخين، وتجلت عبقريته الفذة قبل وصوله لسن العشرين، كما كان كثير التنقل والترحال طوال فترة حياته، وكان له إنتاج فكري ضخم يتمثل في "المقدمة"، وهي بمثابة موسوعة ثمينة تجمع الكثير من المعلومات القيمة في كافة المجالات، وتصلح لتطبيق أفكارها ونظرياتها في كل زمان ومكان، ومن هنا ياعزيزي القارئ نصل بعد هذه النبذة البسيطة عن حياة هذا العالم الجليل إلى الموضوع الرئيسي الذي نحن بصدد الحديث عنه، وهو مدى ملائمة أفكاره للواقع الحالي، وكما نعلم أن عصر ابن خلدون كان يقع في القرن الثامن هجريًا، لذا وجود علاقة ارتباطية بين أفكاره في تلك الفترة والواقع الحالي يُعتبر بمثابة تجلي كبير لمدى براعة هذا المفكر ومدى وعية بأهمية اللحظة التي كان يعيشها وإنها كانت بمثابة المنعطف التاريخي الذي سيولد العديد من الظواهر والمشكلات المستقبلية.





كما أن هذة الأفكار تنطبق بشكل كبير على اللهجات في الأقطار العربية، لأنها ابتعدت بشكل ملحوظ عن اللغة، فأصبحت اللهجات في الأقطار العربية بمثابة عامل لإضعاف اللغة العربية، فاكل دولة عربية أصبحت تستخدم لهجة خاصة بها، بالإضافة إلى أن الدبلوماسيين الغربيين أصبحو يتعلمون لهجات الأقطار العربية بدلا من اللغة العربية ذاتها، لذا فهذا أمر غاية في الخطورة، كما أن الجامعة العربية لها دور محوري في تلك القضية، حيث يجب عليها أن تقوم بوضع حد للتنافس بين الأقطار العربية في نشر لهجاتها على حساب اللغة العربية والملكة اللسانية الصحيحة، وهذا أمر غاية في الأهمية ويتضح على السبيل المثال وليس الحصر في نجاح المسلسلات الدينية الإيرانية بسبب اعتمادها على اللغة العربية الفصحى، لذا فإعتماد على اللغة العربية الفصحى السليمة أمر محمود ويعزز الهوية الثقافية لدى العرب.

كما أن المشكلة بشكل عام تكمن في السياسات التعليمية واللغوية المتبعة من جانب البلدان العربية التي تتسم بالإرتجالية والعشوائية والتناقض، لأنها بكل بساطة لم تستطع أن تعالج القضية اللغوية كما ينبغي أن تكون، كما أنها لم تعطي قدر مناسب من الإهتمام لهذة القضية التي تعتبر بمثابة قضية مصيرية بالنسبة لكل الدول والأمم المتحضرة، كما أن القرارات والضوابط والتشريعات المتعلقة باللغة ليس لها أى أثر على الواقع،



لأن نسبة كبيرة منهم يعلمون أصول وقواعد هذة الملكات ولكن لا يستطيعون ممارستها بكفاءة، فتجد مثلاً عالم النحو إذا طولب منه ان يرسل رسالة مكونة من سطرين ستجد بها أخطاء إملائية ونحوية، لذا فالعلم بقوانين النحو واللغة ليسو بالأمر الكافي للملكة اللسانية الصحيحة، فالمتكلم باللغة يكون جملة الكلامية مستعيناً بقوانين هذة الملكة، ولكن للأسف المشكلة تكمن في وقوع الكثير من دارسي النحو في عصرة في خطأ الخلط بين معرفة هذة الملكة علمًا وعملاً، وهنا ياعزيزي القارئ نجد أن هذة المفارقة التي قام بها ابن خلدون في غاية الأهمية، لذا فالنحو يجب أن يكون الغطاء الأساسي والحارس لهذة الملكة لتتم عملية التعبير بشكل سليم، كما نجد ان ابن خلدون عزز هذة الملكة من خلال أمثال العرب وشواهدهم، وترى الكاتبة أن هذة المفارقة بمثابة نداء لكتب النحو والنحاة لأن يوضحو مدى أهمية هذة الملكة وكيفية إكتسابها، كما أكد على أهمية الممارسة والتطبيق وليس مجرد المعرفة المجردة، وأخيرًا ميز بين مدى قوة هذة الملكة في البلدان المختلفة من خلال بلاد الغرب والأندلس وأهل المغرب وأفريقية لتكوين صورة ذهنية تبرز مدى قوة وضعف هذة الملكة في تلك المناطق.

ومن هنا ياعزيزي القارئ يتبادر إلى الذهن سؤال غاية في الأهمية وهو مدى قابلية هذة الأفكار للتطبيق على الواقع الحالي؟، وهنا ترى الكاتبة أن هذة الأفكار تتجلى بصورة واضحة في عديد من القضايا في الواقع الحالي، منهم قضية الفرائدكو آرب التي تعتبر بمثابة تجلي واضح لقلة ممارسة الملكة اللسانية الصحيحة وضعف الإهتمام باللغة، لأن العرب أصبحو غير مهتمين بأمر هذة الملكة ولا بكيفية ممارستها بشكل صحيح، وهذا يظهر في دمج الكلمات الإنجليزية في معظم أحاديثنا، كما أن الشئ المؤسف أن هذا أصبح معياراً للتحضر، كما أن رواد وسائل التواصل الإجتماعي عززو من هذة اللغة الوهمية بشكل كبير التي تعتبر بمثابة مزيج بين اللغة العربية والإنجليزية و لكن يتم كتابتها بحروف وأرقام لاتينية، لذا في ظل التطور التكنولوجي الهائل، إتضح لنا أن ما أصاب اللغة العربية من جمود يتسق تمامًا مع مقالة ابن خلدون في أن اللغة فقدت دلالتها الحقيقية وأصبحت الملكة اللسانية من أضعف ما يكون.



و ماعزز هذا الإتجاه هو قلة الوعي لدى الشباب بمدى قيمة اللغة وأهمية الحفاظ عليها، كما أنها جزء أصيل من الهوية الثقافية لدى أي وطن، لذا من الضروري كما يرى ابن خلدون أن نحكم الملكة اللسانية علمًا وعملاً، وأن نرجع إلى التراث العربي الأصيل للغة، حتى يتم مواجهة هذه المشكلات بشكل صحيح.

يتضح مما سبق أن هناك العديد من القضايا التي تُعتبر بمثابة دليل واضح على صدق وملائمة نظرية ابن خلدون بشأن اللغة والملكة اللسانية على الواقع الحالي، لأن اللغة بالفعل تواجه العديد من المشكلات التي تضعفها، بالإضافة إلى أن قلة الممارسة للغة العربية الفصحى بين معظم الأقطار العربية تُعتبر بمثابة تجلي واضح لضعف الملكة اللسانية وتهديدها، كما أن الفرانكو آرب التي أصبحت تنتشر بشكل سريع وملحوظ في كافة وسائل التواصل الإجتماعي تعزز الفكرة ذاتها وهي أن اللغة بالفعل في خطر بسبب البعد عن أصلها وتجاهل الفارق الكبير بين معرفة اللغة علمًا وممارستها عملاً.

بل أصبحت بمثابة وسيلة لإضعاف اللغة العربية وحضورها كلغة رسمية للبلاد، وعلى سبيل التناقض في هذا الشأن نجد مثلاً سياسة الدولة المغربية تجاه اللغة العربية وهي إعتبارها اللغة الرسمية للبلاد منذ لحظة صدور أول دستور للبلاد بعد الإستقلال، وفي نفس الوقت جعلت اللغة الفرنسية لغة الإدارة والتعليم العالي والإعلام والإقتصاد، وهذا بالفعل كان له تأثير واضح على قدرتها على إنشاء مؤسسات لغوية قادرة على حماية وتطوير اللغة العربية، وفي هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أمر مؤسف للغاية وهو إقامة آخر مجمع للغة العربية في إسرائيل العبرية في حيفا عام 2009، ولم يقام مثله في المغرب العربي الإسلامي الذي جعل اللغة العربية بمثابة لغتهم الرسمية منذ عشرات القرون.

وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل ما أصاب اللغة العربية يتسق تمامًا مع ما قاله ابن خلدون، في ان اللغة فقدت دلالتها الحقيقية وهذه الملكة اللسانية أصبحت من أضعف ما يكون، لأن التجرد من التحدث باللغة العربية الفصحى السليمة أصبح معيار للتحضر وأصبح هذا الإتجاه هو السائد،







## الطفل المتطوع

نورا محمد - الفرقة الثالثة - علوم سياسية

التطوع في سن صغير. وقد يتخوف بعض الآباء من ترك أطفالهم وحدهم في نشاط تطوعي مخافة أن يتعرضوا لأي مكروه لكن الحقيقة أن العمل التطوعي يعود على الطفل بالكثير، فهو يُعرض الطفل لبيئة جديدة غير بيئة المنزل والمدرسة ليكتشف فيها أنه مرحب به وأن دوره في غاية الأهمية وأنه يساهم في مساعدة الكثير من الناس المحتاجين كما أن من حوله يشاركونه نفس الأهداف. استمرار الطفل في التطوع بانتظام والتزام يكسبه شخصية منضبطة ومنظمة كما يكتسب روح المبادرة والثقة بالنفس والشجاعة نتيجة تعرضه لمواقف كثيرة أثناء تطوعه تحتاج سرعة اتخاذ قرار أو سرعة تصرف أو أي مهارة أخرى ضرورية. وقد يرد البعض على ذلك بأن تلك المهارات العملية يكتسبها المرء على أي حال من خبراته الحياتية

صادفت في أحد الأنشطة التطوعية التابعة لجمعية رسالة أطفالا تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشر ومراهقين لم يزالوا بعد في المرحلة الإعدادية والثانوية! في البداية ظننت أنهم جاءوا مع أحد أفراد أسرهم أو شخص يكبرهم لكن وجدت أن أكثرهم قد جاء وحده بإرادته الخاصة وأن كثير منهم منتظمون في حضور تلك الأنشطة منذ سنوات أو حتى شهور! وقد أثار هذا الموقف دهشتي لأنني أنا والكثير من أبناء جيلي لم نعرف ثقافة التطوع تلك إلا بعد الالتحاق بالجامعة وبسبب أنها ستكون مفيدة في حياتنا المهنية فيما بعد. أما أن يقوم بذلك طفل أو مراهق في المدرسة بشغف والتزام فهنا يجدر الإشارة إلى التربية النبيلة التي تلقاها وإلى والديه على ما يقدموه من معروف للمجتمع إثر تنشئة طفل على ثقافة



أما بالنسبة لمخاوف الآباء على أبنائهم فهي مشروعة لكن من غير المعقول أن تقف حائلا بين ممارسة الطفل للأنشطة التطوعية، فيمكن للآباء أن يتطوعوا مع أبنائهم حتى يعتاد الأبناء الأمر وأن يتأكدوا جيدا من سمعة المؤسسة التطوعية التي يرغبون أن يتطوع أبنائهم فيها أو يبحثوا عن مؤسسات خاصة لتطوع الأطفال فقط وأن يشركوا أبنائهم في اختيار النشاط الذي يرغبون في التطوع به ومع الوقت سوف يصبح الأمر مطمئنا أكثر للآباء ومألوفا أكثر للأطفال.

وختاماً فإن الطفل المتطوع ظاهرة يحتاج إليها الجميع في كل المجتمعات وكل الأزمنة، ومهما بدا أن تطوع الأطفال ليس له طائل للبعض لكن الحقيقة أنه مثل تأثير الفراشة بينما يبدو بسيطا إلا أنه قادر على تغيير مجتمع بأكمله بلا أي مبالغة.

وأنه لا حاجة بالطفل لأن يتطوع في سن صغير لأنه سوف يكتسبها في مراحل لاحقة وأن الأجداد به أن يستمتع بطفولته وهو يلعب ويلهو. وعلى ذلك الرأي أرد بأن الأمر ليس فقط مسألة مهارات عملية ولا خبرة حياتية إنما للأمر جانب إنساني وروحاني لا يمكن الغفلة عنه، فتعامل الطفل مع من هم أكثر حاجة منه يكون لديه شخصية إنسانية متعاطفة مع غيرها و يعلمه الامتنان لما انعم الله عليه من نعم ويزرع فيه خصال المبادرة بتقديم العون للآخر ويعطيه فرصة لاكتشاف ما الذي يحب أن يفعله. وإذا تأملنا فيما سبق ذكره فسنجد أن له علاقة مباشرة بتقليل فرص الإصابة بالأمراض النفسية واضطرابات الشخصية لأن المتطوع متصالح مع ذاته ومع الآخر و هو مبادر دائما فلا تعرف السلبية طريقها إليه لذا فهو دائما فاعلا مؤثرا في مجتمعه.





## " أن تكون فلسطينياً يعني أن تُصاب بأملٍ لا شفاء منه .. "

ميّار عادل كاسب، الفرقة الثالثة، علوم سياسية

يرزيت و كان طالب في كلية العلوم السياسية بجامعة بيرزيت أيضاً .  
شاب فلسطيني فقد أمه أمام عينيه بعدما تعرضت لرصاصة قوات الاحتلال في غارة إسرائيلية على جنين عام ٢٠٠٢ و بعدها استشهد أخاه و من قبلهم استشهد صديقه المقرب و هُدم منزل عائلته ، فقد دفعته هذه الأحداث الأليمة للعودة مرة أخرى إلى العمل المسلح، فقد اقتنع أن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، فقد كان من أقوى الشخصيات في جنين، حيث قاد العديد من العمليات ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية ، و يُشهد له أنه وقف في وجه الصهاينة منذ أن كان صغيراً.  
هرب الزبيدي من أربع محاولات اغتيال تركت آثارها في جسده و وجهه، لكنه استطاع أن يفلت من بين أيديهم في كل مرة.

أبرز قيادات "كتائب شهداء الأقصى" المطاردين لدى الإحتلال الإسرائيلي خلال "الانتفاضة الثانية" التابعة لحركة فتح و أصبح الرجل الأول و الأقوى في جنين و أصبح رمز من رموز الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، و عضو في المجلس الثوري لحركة فتح ، بل و أصبح أيقونة من أيقونات المقاومة في فلسطين ، وصفته المخابرات الإسرائيلية ب "قط الشوارع " لكنه كان أسد مغوار يخشونه و يخشون طريقة تفكيره الخاصة و خطته المميزة التي كلما استخدمها هدد قوات الإحتلال .... القائد الأسير زكريا الزبيدي.  
زكريا محمد عبد الرحمن الزبيدي ، ولد الزبيدي عام ١٩٧٦ في أحد مخيمات جنين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، أتم الزبيدي دراسته في مدارس الأونروا و حصل على بكالوريوس في الخدمة الإجتماعية ثم التحق بالماجستير في الدراسات العربية المعاصرة في جامعة



سجن جلبوع الذي يُعد أشد سجون الإحتلال الإسرائيلي تحصينا، وُصف سجن جلبوع "بالخزنة" لشدة التحصينات به، و يصنف من أنه أشد السجون عبر التاريخ، إلا أن عبقرية وإرادة و عزيمة الفلسطينيين لا تعترف بأي تحصينات، فقد وجهوا الأبطال صفقة لسجون الإحتلال الإسرائيلي و أثبتوا أن الحرية ليست مستحيلة و حفروا التراب و شقوا صخور السجن و رأوا شمس الحرية من جديد.

كتب الزبيدي رسالة ماجستير عام ٢٠١٨، كانت بعنوان "الصيد و التنين: المطاردة في التجربة الفلسطينية ١٩٦٨\_٢٠١٨"، جسدها و ترجمها على أرض الواقع، و أثبت الزبيدي بعد هروبه من سجن جلبوع انتصار التنين على الصيد .....

تحية لذكريا الزبيدي، محمود العارضة، محمد العارضة، أيهم نايف، يعقوب قادري و مناضل انفيعات و كل أبناء جنين الذين انتزعوا حريتهم انتزاعًا من عتمة السجن و ظلم السجان عبر نفق الحرية و سطورا في كتب التاريخ قصة ستبقى محفورة للأبد كشاهد و دليل على العزيمة و الأمل الذي لا ينقطع لدى الفلسطينيين .....

حاولت جنود الإحتلال اعتقاله و تم اعتقاله عدة مرات آخرها اعتقاله في عام ٢٠١٩ في مدينة رام الله في الضفة الغربية للاشتباه بتورطه في نشاط إرهابي كبير و خطير، و لم يصدر عليه حكم حتى اللحظة التي هز بها الأراضي الفلسطينية و العالم أجمع .  
" الهروب الكبير".

الهروب الكبير...خطة الهروب الأسطورية عبر نفق الحرية ، أثارت عملية الهرب هذه ضجة عربية و عالمية، فقد أطاحت بالمنظومة الأمنية الإسرائيلية، حيث نجح الأسير زكريا الزبيدي و خمسة من أصدقائه الأسرى الفلسطينيين في حفر نفق أسفل سجن جلبوع و الفرار من أيدي الإحتلال و انتزاع حريتهم بطريقة عجز العالم أجمع عن تفسيرها.





## لماذا يتابع كثير من المصريين الدراما التركية؟

مرام مفرح محمد- الفرقة الثالثة- اقتصاد [maram.mefreh2019@feps.edu.eg](mailto:maram.mefreh2019@feps.edu.eg)

عليهم أن يكونوا و إلا لن يستطيعوا ملء وقت الحلقة البالغ 120 دقيقة لكل حلقة. مع انجذاب العالم إلى العروض ذات الحلقات الأقل ، وهو ما يمكننا رؤيته بوضوح من خلال نجاح المسلسلات القصيرة على منصات مثل Netflix و Shahid. فلماذا لا نزال نرى أي معجبين بالمسلسلات التركية على الإطلاق؟

لا يخفى على أحد أن أحد الأسباب الأصلية لنجاح "نور" كانت وسامة بطلها الرئيسي، وهذا هو السبب الذي لا يزال يجذب الناس لمشاهدة المسلسلات حتى الآن. تشاهد السيدات من أجل الأبطال الواسمين و يشاهد الرجال من أجل البطلات الجميلات، مما يجعل الكثير من الناس يتحملون الوقت الطويل لكل حلقة بسهولة. بالإضافة إلى ذلك ، هناك سبب آخر لنجاح مسلسل نور وهو قلة المسلسلات المصرية التي كانت تعرض خلال تلك الفترة. تذكر معي، في ذلك الوقت تقريبا كل المسلسلات المصرية التي يتم إنتاجها كانت تعرض في شهر واحد فقط من العام، شهر رمضان، ويتم ترك الأحد عشر شهراً الأخرى بدون مسلسلات جديدة، مما فتح الباب أمام الناس لمشاهدة المسلسلات من عدة دول أخرى، ليس فقط التركية ولكن أيضاً المسلسلات من دول مثل المسلسلات الهندية وكذلك الكورية. على الرغم من إنتاج المزيد من المسلسلات المصرية طوال العام في الأعوام الأخيرة، إلا أنها لا تزال غير كافية. سبب آخر هو أن المخرجين يختارون تصوير العروض في مواقع جميلة ترضي العين، وتعزز الجمال وتتغاضى عن القبيح. وهو شيء لا نشاهده كثيراً في المسلسلات المصرية، القاهرة أجمل بعشر مرات من إسطنبول، ومع ذلك غالباً ما يغفل المخرجون المصريون عن جمالها بسبب قلة المهارة من جانبهم. أخيراً ، تعد الموسيقى التصويرية لكل مسلسل سبباً آخر ساهم في زيادة ارتباط الناس العاطفي به.

لنعود بذاكرتنا بضع سنوات إلي الوراء، إنه عام 2009 و المسلسل التركي "نور" هو المسلسل الأكثر مشاهدة أثناء عرضه لأول مرة في الشاشات التلفزيونية مدبلجاً للغة العربية، خصوصاً بين السيدات بمختلف أعمارهم. امتلك عدة ذكريات عن كيف كانت الفتيات الأكبر سناً يتناقشن في أحداث الحلقات كل يوم بعد عرضها و يتشاركن توقعاتهن عن ما سيحدث بعد ذلك لأبطال المسلسل "نور و مهند". خلال فترة قصيرة، كانوا في كل مكان! خصوصاً بطل المسلسل "مهند" الذي أصبح فارس أحلام عدة أجيال من السيدات الذي سحره بوسامته، حاصلاً على شهرة فاقت شهرة المسلسل نفسه ليس فقط في مصر بل أيضاً في كثير من الدول الأخرى في الشرق الأوسط. بداية شهرة المسلسلات التركية بدأت مع مسلسل "نور"، لكنها لم تنتهي معه. ففي الأعوام التي تبعت عرض هذا المسلسل، اجتازت شلالات من المسلسلات التركية المدبلجة بالعربية القنوات المصرية و العربية بعد النجاح الكبير لمسلسل "نور"، و هذا شئ يمكننا فهمه. والآن، رغم تناقص عدد متابعين الدراما التركية في مصر إلا أن لا زال يوجد شريحة لا بأس بها تتابعها بشغف، خاصة من الشباب. السؤال هو، ما هو سبب الإعجاب المستمر بالمسلسلات التركية؟ لماذا نجد معجبين كثر بالممثلين، الممثلات و المسلسلات التركية؟

المسلسلات التركية طويلة جداً، يصل متوسط طول كل حلقة الي ما يزيد عن ساعتين! إذا كان عدد حلقات مسلسل واحد 60 حلقة، هذا ما يفوق 120 ساعة. إلي جانب ذلك، معظم المسلسلات تتمحور حول نفس الأفكار، بطريقة تجعلك تستطيع أن تتوقع ما سيحدث في الحلقات العشرة القادمة قبل عرضهم. بالإضافة إلي ذلك، إنهم يميلوا إلي أن يكونوا دراماتيكيين بطريقة زائدة و التكرارية.



## "متمرون خلف الشاشات"

بقلم: اسلام محمد عبد الغني محمد، الفرقة الرابعة، علوم سياسية

الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بالإنترنت مثل الهاتف بشكل مقصود و بهدف إزاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم سواء كان الضرر مادي أو معنوي وللتنمر الإلكتروني عدة أنواع منها قيام المتنمر بالعمل علي تشويه صورة الضحية او القيام بسرقة حساباته الشخصية أو نشر بطاقته عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو ارسال كلمات أو صور و فيديوهات مسيئه له، ويمكن أيضا أن تزداد حدة التنمر لتصل للتهديد بالايذاء و انتهاك حرمة حياته الشخصية عن طريق التعليقات غير لائقة أو التجسس عليه.

ومن هنا يظهر لنا التأثير السلبي للتنمر علي الضحية فلا يجعلوا يستطيع أن يصرح ما يتعرض له بسبب الخوف أو الحرج مما يجعله في حالة مستمرة من التوتر والقلق والاجهاد وقد تصل به في النهاية ليفكر في الانتحار ووجد إن أكثر الاشخاص عرضه للتنمر من يقومون بالنقاش عن السياسة او الرياضة على الإنترنت

ولذلك كان يجب مواجهة تلك الظاهرة من خلال القيام ببعض السلوكيات العامة مثل الحفاظ علي المعلومات والصور الشخصية بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي وأن يقوم الضحية بطلب

إختلفت جرائم العصر لتصبح المسافة بين الضحية والمذنب الآف الأميال فاصبح هناك تنمر يتم عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية ، بعد أن كان معروفا إن التنمر يتركز في محيط البيئة التعليمية ، ولكن الان من الممكن أن يتعرض للفرد للتنمر في أكثر الاماكن خصوصية في المنزل ولذلك تتجاوز خطورة التنمر الإلكتروني خطورة التنمر التقليدي لكون التنمر الإلكتروني لاي يتعلق بمكان ومن الممكن أيضا أن يكون المتنمر مجهول عبر حسابات مزيفة وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني ليس له وقت للنهاية .  
ولذلك كان لابد من معرفة ما هو التنمر الإلكتروني في البداية ، ويعد هو استخدام معنوي.



وأخيرا دور الجمعيات التعاونية بالاهتمام بنشر الوعي المجتمعي و التأكيد علي خطورة التنمر الإلكتروني من خلال برامج التوعية وإقامة الندوات والعمل علي توفير الدعم النفسي للضحايا حتي يستطيعوا العودة لحياتهم الطبيعية من جديد .

في النهاية إن لكل شخص الحق في أن يعيش حياة كريمة و في المساواة مع الآخرين دون أن يتعرض للإساءة أو التنمر بسبب عرقه أو جنسه أو دينه أو إعاقته فالتنمر جريمة لابد من إستئصالها.

المساعدة دون حرج ليتخلص من مشكلته، بجانب الاهتمام المجتمع بنشر الوعي عن طرق مقاضاة المتنمر الكترونيا للتأكيد علي وجود رادع للمجرمين واخيرا يجب معرفة إن المتنمر شخص غير سوي لذلك يحتاج للعلاج والتأهيل النفسي والعقوبات الرادعة ليكون عبرة للجميع.مع الاهتمام بدور المدرسة في إعداد برامج للتوعية الثقافية لكي تشرح ماهية التنمر الإلكتروني والعقوبات القانونية التي قد تطال المتنمر، بجانب العمل علي حث الطلاب في الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها وعن دور العائلة يجب عليهم مراقبة الأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية والتنبيه عليهم عدم فتح أي رسالة من جهة مجهولة ، وأن يكون بينهم وابنائهم لغه حوار لكي يقوموا باخبارهم في حال تعرضهم للتنمر الإلكتروني لمساعدتهم في حلها ،

